الثلاثاء
2 يوليو 2024م

26 ذي الحجة 1445هـ
العدد (1923)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مدير مجمع الشفاء المحرر أبو سليمة خلال مؤتمر صحفي بعد الإفراج عنه:

الأسرى الفلسطينيون يمرون بأسوأ ظروف منذ نكبة ٤٨ والكثير منهم استشهدوا خلال التحقيق

وسائل إعلام عبرية: وصول الصواريخ اليمنية إلى البحر الأبيض كارثة والزوارق اليمنية أثبتت فاعلية كبيرة

السياسي الأعلى يؤكد مواصلة العمليات المساندة لغزة

ويبارك الإنجاز الأمني الكبير بالقبض على شبكة التجسس

ويدعو المواطنين للتعاون مع الأجهزة الأمنية والإبلاغ عن أي نشاط مشبوه يخدم العدو

الرئيس المشاط يمهل المتعاونين مع شبكة التجسس الأمريكية «الإسرائيلية» 30 يوماً

ويوجه بإسقاط كافة التبعات القانونية لمن يتعاون مع الأمن ويتواصل بالرقم (100)

ويؤكد أنه بعد انقضاء المدة المحددة:

سيتحمل المتورطون في الخيانة أقصى العقوبات

■ منح فرصة 30 يوماً لإسقاط التبعات القانونية على المتورطين بالتجسس المبادرين بالتنسيق مع الأمن

■ أكّـد أن الحـربَ الاقتصاديـة تأتـي خدمـةً لـ «إسـرائيل» ولـن تثنـيَ الموقـف اليمنـي المسـاند لفلسـطين

■ حمَّل السعوديّةَ مسؤوليةَ تفويج باقي الحجاج إلى مطار صنعاء ونَدّد بإجراءات المرتزقة ضد طيران «اليمنية»

السياسي الأعلى يشيد بالتطورات العسكرية ويدعو القوات المسلحة إلى رفع سقف التصعيد ضد العدو الصهيوني

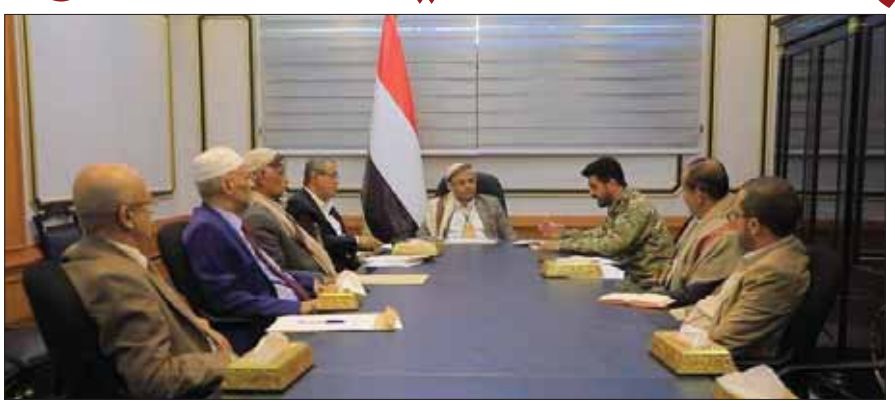

المسيرة: صنعاء

جدَّد المجلسُ السياسيُّ الأعلى، التأكيدَ على أن كُلَّ المؤامرات التي تستهدفُ اليمنَ ستبوءُ بالفشل أمام صمود وإرادَة واستبسال الشعب اليمني وقواته المسلحة الباسلة، منوِّهًا إلى أن أكثرَ من تسع سنوات في مواجهة تحالف العدوان والحصار كفيلة بأن تعزز عوامل القوة والثبات.

جاء ذلك خلال اجتماعه برئاسة المشير الركن مهدي محمد المشاط، للوقوف عند آخر المستجدات، وفي مقدمتها الإنجاز الأمني الأخير المتمثل بضبط عناصر خلية التجسس التابعة لأمريكا و«إسرائيل»، وقد استمع المجلس إلى التقرير المرفوع بهذا الخصوص من رئيس جهاز الأمن والمخابرات، اللواء الركن عبدالحكيم الخيواني.

وعرض التقرير شرحاً مفصلاً عن الخطط والاستراتيجيات التي عمل عليها العدوّ عبر مسارات ومشاريعَ مختلفة تم تمويلها وتوجيهها لاستهداف الشعب اليمني تحت سواترَ مختلفة في المجال العسكري والاقتصادي والصحي والسياسي والتربوي والثقافي وغير ذلك، فيما أثنى المجلس السياسي الأعلى على هذا الإنجاز، معتبرًا إياه «انتصاراً لكل أحرار العالم ويعرِّي السياسات الأمريكية العدوانية ودبلوماسيتها الجاسوسية تجاه الشعوب في مختلف الدول».

وشدّد المجلس السياسي الأعلى على أهميّة تطهير مؤسّسات الدولة من أية اختراقات وأعمال تخريبية ممنهجة، وأهميّة التوجّه نحو بناء دولة يمنية قوية في المنطقة، وبناء وطن آمن للجميع وقطع يد كُلّ من يحاول المساس باليمن واستقراره؛ ما يؤكّد حجم النقلة النوعية التي حقّقتها الثورة السبتمبرية الفتية المباركة خلال 10 سنوات، والتي حوَّلت المؤسّسات الحكومية من حظيرة للخلايا الأمريكية إلى جبهات مواجهة على كُلّ المستويات.

وفي سياق متصل، وَجَّهَ المشيرُ الركن مهدي محمد المشاط، جهاز الأمن والمخابرات بمنح «مهلة لمدة ٣٠ يوماً من تاريخه لمن يبادر بالتعاون طوعاً مع جهاز الأمن والمخابرات ممن كان لهم ارتباط أو تعاون مع شبكة التجسس الأمريكية الإسرائيلية وإسقاط كافة التبعات القانونية عنهم على أن يبادروا بالتواصل عبر الرقم (100) للتنسيق مع جهاز الأمن والمخابرات والتعهد بعدم الارتباط بأي نشاط يضر بأمن الوطن وتقديم الضمانات على ذلك»، مؤكّداً أنه «وبعد انقضاء المدة المحدّدة سيتحمل كُلّ من تورط في الخيانة كافة التبعات وسيتم اتّخاذ أقصى العقوبات بحقهم وفق ما أقره الدستور على كُلّ خائن لبلده ووطنه».

ووقف الاجتماع أيضاً على مستجدات الحرب الاقتصادية التي ترعاها الولايات المتحدة الأمريكية وينفذها عملاؤها في حكومة المرتزِقة ضد الشعب اليمني؛ بهَدفِ ثنيه عن موقفه التاريخي في دعم فلسطين ضد العدوان الصهيو أمريكي الذي ارتكب أبشع المجازر بحق الشعب الفلسطيني في غزة والضفة وكلّ فلسطين، في حين أكّد أن «على النظام السعوديّ تحمل مسؤولية تفويج بقية الحجاج اليمنيين المغادرين عبر مطار صنعاء وإعادتهم إليه وليس إلى أي مطار آخر، خُصُوصاً وأن طيران اليمنية قد غطّى ما يتعلق بالتأمين».

وتطرق الاجتماع إلى إصرار أدوات العدوان في طيران اليمنية التابعين لحكومة المرتزِقة في عدن على خلق العديد من المشاكل والإضرار بالشركة ومواردها والتمييز في المعاملة بين الركاب اليمنيين وأسعار التذاكر في صنعاء وعدن، ومنع بيع التذاكر في صنعاء وغير ذلك من العبث الذي من شأنه تدميرُ الشركة وكلّ ما يترتب على ذلك، موضحًا أن «ما اتخذته الجهات المعنية في صنعاء هو للحفاظ على الشركة وأصولها ومقدراتها».

إلى ذلك أثنى الاجتماعُ على التطور المهم الذي كشفت عنه القوات الصاروخية والقوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية، مؤكّداً مواصلة العمليات المساندة لفلسطين، داعياً القوات المسلحة إلى استمرارية العمل والاستناد على الشعب اليمني الحر ورفع سقف التصعيد ضد العدوّ الصهيوني.

وعبّر المجلس عن تقديره للموقف الروسي والصيني، آملاً أن تتطور مواقف الدولتين الصديقتين إلى مستوى العدوان الأمريكي البريطاني على الشعب اليمني.

أكّـد أن الصواريخ فرط الصوتية كانت الأكثر إيلاماً بالبحرية الأمريكية:

قبطان المدمّـرة «يو إس إس كارني» الفارّة من البحر الأحمر: عجزنا عن التعامل مع العمليات اليمنية

المسيرة: متابعات

تتواصلُ الاعترافاتُ الأمريكيةُ بالفشل الذريع في مواجهة العمليات اليمنية، حَيثُ أكّـد قائدُ أبرز المدمّـرات الأمريكية أن الأسلحة اليمنية باتت فوق سقف القدرات الاعتراضية الأمريكية؛ ما جعل واشنطن تختار سبيل الهروب لقطعها الحربية على المواجهة الخاسرة.

وأجرت شبكة «سي بي إس نيوز» الأمريكية مقابلة مع قبطان المدمّـرة الأمريكية «يو إس إس كارني» جيريمي روبتسون للوقوف عند التحديات في البحر الأحمر في ظل تصاعد عمليات القوات المسلحة اليمنية التي تستهدف السفن «الإسرائيلية» وتلك التي تخترق قرار الحظر؛ وذلك دعماً للشعب الفلسطيني في ظل العدوان الإسرائيلي المُستمرّ.

وقد أكّـد روبتسون أن البحرية الأمريكية لم يسبق لها أن خاضت معركة بهذه الخطورة منذ الحرب العالمية الثانية، مُضيفاً «أنت تنظر إلى شيء يأتي إليك بسرعة 5 ماخ، أو 6 ماخ، وأمامك ما بين 15 إلى 30 ثانية للاشتباك»، في إشارة إلى الصواريخ فرط الصوتية التي تمتلكها القوات المسلحة اليمنية وقد دخلت خط المعركة، في حين أكّـد روبتسون أن الصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت كانت أكثر ما يقلق البحرية الأمريكية.

ولفت قبطان المدمّـرة الأمريكية يو إس إس كارني التي هربت من اليمن في مايو الماضي وعادت إلى موطنها في ولاية فلوريدا الأمريكية، إلى أن القطع الحربية الأمريكية لم تتمكّن من صد الهجمات اليمنية على السفن المستهدفة وقد غرق منها في البحر، في إشارة إلى حجم الفشل الأمريكي المتصاعد مع الزخم العملياتي اليمني.

واعترف روبتسون باستماتة واشنطن لحماية العدوّ الصهيوني بقوله: «أولى الطلقات الأمريكية دفاعاً عن «إسرائيل» كانت في مواجهة الطائرات المسيّرة»، مُشيراً إلى أن المدمِّرة يو إس إس كارني شاركت في شن العدوان على اليمن بإطلاق صواريخ توماهوك البرية في فبراير المنصرم.

وعرَّج روبتسون على حرب الاستنزاف التي تتعرَّضُ لها واشنطن فوق الخسائر العسكرية والسياسية وخسارة السُّمعة والهيمنة، مُشيراً إلى أن عيوب العملية الأمريكية إطلاق صواريخ بملايين الدولارات على طائرات بدون طيار بآلاف الدولارات، وكذلك مدى مدفع المدمّـرة كارني القصير جِـدًّا.

موقع أمريكي يؤكّد فعالية وكفاءة العمليات اليمنية في البحر الأحمر

المسيرة: متابعات

أشار موقع إخباري أمريكي، إلى أن الجيش اليمني أثبت فعاليته وكفاءته على إحداث أضرار كبيرة بالسفن الإسرائيلية أو المرتبطة بالكيان الصهيوني في البحر الأحمر.

وقال «بزنس إنسايدر» الأمريكي في تقرير: إن اليمنيين أظهروا «زيادة ملحوظة في فعالية عملياتهم بالبحر الأحمر، حَيثُ قاموا مؤخّراً بإغراق سفن مرتبطة بـ «إسرائيل» وأثبتوا قدرتهم على تنفيذ عمليات دقيقة باستخدام زوارقَ مسيّرة».

ولفت الموقع إلى أن التكتيكات الجديدة التي استخدمها القوات المسلحة اليمنية تشمل زوارقَ مسيّرة محملة بالمتفجرات، والتي أثبتت قدرتها على إحداث أضرار كبيرة، حَيثُ يرى خبراءُ الأمن أن اليمنيين صعّدوا من عملياتهم؛ مما ساعدهم في تحسين تكتيكاتهم وتوظيفِ أسلحةٍ أكثرَ فعالية.

صحيفة دولية: التصعيد الأمريكي في البحر الأحمر فاقم من معاناة الصيادين اليمنيين

المسيرة: متابعات

سلَّطَ تقريرٌ دولي، الضوءَ على معاناة آلاف الصيادين اليمنيين في المهرة وحضرموت الواقعتان تحت سيطرة الاحتلال السعوديّ الإماراتي، جراءَ الكارثة البيئية التي تضرب سواحلَ المحافظتين وتشكل تهديداً حقيقيًّا لمصدر رزقهم ودخلهم الوحيد.

وبحسب التقرير الذي نشرته صحيفة «العربي الجديد» اللندنية، الاثنين، فَـإنَّ شريحةً كبيرةً من الصيادين اليمنيين يشكون تراجُعًا حادًّا وغير مسبوق في الإنتاج، حَيثُ أن الاصطياد يمثل مصدر رزق الآلاف من أبناء محافظات المهرة وحضرموت المحتلّة.

وأشَـارَ التقرير إلى انخفاض أعداد الأسماك واختفائها في سواحل حضرموت والمهرة، مبينة أن هذا الانخفاض تحوّل إلى أكبر تَحَدٍّ يواجه الصيادين في الوقت الراهن، إلى جانب ارتفاع تكاليف الوقود والأزمات المعيشية والاقتصادية؛ وهو ما يجعل مهنة الاصطياد شاقَّةً للغاية.

وأفَـاد التقرير بأن أكثرَ من 20 نوعاً من الأسماك قد اختفى من السواحل اليمنية المطلة على البحر العربي وخليج عدن، بما في ذلك أسماك الديرك والبياض والشروري والغلوس والغريض؛ الأمر الذي زاد من أسعار الأسماك المتاحة، مثل الهامور والجحش والباغة، والتي كانت سابقًا وفيرة وقريبة من السواحل.

وأرجع التقرير سببَ التدهور الحاصل إلى السفن العملاقة الأجنبية التي تستبيح المياه اليمنية في خليج عدن والبحر العربي بتواطؤ من تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة، بالإضافة إلى قيامها بجرف الأسماك بشكل هائل وإحداث دمار واسع في مناطق الاصطياد السمكي، في ظل انعدام السيادة اليمنية على المحافظات الجنوبية والشرقية والمياه الإقليمية.

ولفت التقرير إلى أن التصعيد الأمريكي البريطاني في البحر الأحمر وعسكرة الممرات المائية أدَّى إلى تفاقم الوضع، مع تزايد وجود البوارج البحرية الأجنبية التي تشكّل تهديداً للصيادين، وبالتالي يسبِّبُ ذلك في تدمير أحد أهم الموارد الاقتصادية للبلاد.

وسائلُ إعلام العدو:

■ الاستخبارات ترى أن وصولَ صواريخَ يمنية إلى البحر الأبيض سيكونُ بمثابة كارثة

■ الزوارقُ المسيَّرة أثبتت فاعليةً كبيرةً ويصعُبُ على القوات الأمريكية اكتشافُها واعتراضُها

قلق صهيوني كبير من وصول العمليات اليمنية إلى «المتوسط» واستخدام الزوارق المسيَّرة في البحر الأحمر

المسيرة: خاص:

كشفت وسائلُ الإعلام العبرية، الاثنين، عن مخاوفَ متعاظِمةٍ لدى استخبارات العدوّ الصهيوني من تصاعُدِ العمليات اليمنية المساندةِ لغزة ووصولها إلى البحر المتوسط، بالإضافة إلى إدخَالِ الزوارق المسيرة في الهجمات البحرية ضد السفن التي تنتهك قرار الحظر.

ونشر موقع صحيفة «آي 24» الإسرائيلي، تقريرًا جاء فيه أن «أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تشعر بقلق متزايد من فتح جبهة جديدة ضد «إسرائيل»، وهذه المرةَ في البحر الأبيض المتوسط، بحسب تفاصيل سمحت أجهزة الأمن الإسرائيلية بالكشف عنها».

ونقل الموقع عَمَّا وصفه بمصدر مطلع قوله: إن «السيناريو المرعِبَ هو وصول صاروخ في البحر الأبيض المتوسط؛ الأمر الذي سيكون كارثة».

وأَضَافَ المصدر أن «التهديد لا يقتصر على ميناء إيلات والبحر الأحمر، بل يمتد إلى قبالة السواحل الإسرائيلية في المتوسط» حسب وصفه.

وقال الموقع: إن «المعلومات الاستخبارية الأخيرة إلى أن اليمنيين بدأوا في توسيع نفوذهم في شمال إفريقيا والسودان ومصر والمغرب؛ بنيَّةِ اتِّخاذ إجراءات ضد «إسرائيل» من هذه المناطق»، مُشيراً إلى أنه «قيد يتم نقل مقاتلين وأسلحة من اليمن إلى هذه الدول؛ لتهديد «إسرائيل» في مضيق جبل طارق».

وتشير هذه التصريحات إلى قلق هستيري لدى كيان العدوّ من توسع العمليات اليمنية ووصولها بالفعل إلى البحر المتوسط في المرحلة الرابعة من التصعيد، كما تعكس هذه التسريبات محاولات مكشوفة لوضع عناوينَ استباقية للتشويش على حقيقة المشهد؛ فالحديثُ عن شن ضربات يمنية من دول شمال إفريقيا يشير بوضوح إلى أن العدوَّ يحاولُ أن يتجنَّبَ الاعترافَ بأن أسلحةَ اليمن وعملياته المشتركة مع المقاومةِ الإسلامية في العراق باتت قادرةً بالفعل على تهديد الملاحة الصهيونية في المتوسِّط والتأثيرِ عليها.

وفي سياق متصل، عبَّرَت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية عن قلق كبير من دخول الزوارق المسيرة اليمنية على خط الهجمات البحرية ضد سفن الشركات التي تنتهك قرار حظر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

ونشرت الصحيفة تقريرًا ذكرت فيه أن «القوارب المسيرة التي يستخدمها اليمنيون أثبتت فعالية كبيرة أكبر من الطائرات المسيرة والصواريخ البالستية»، مشيرة إلى أنه «من الصعب اكتشافُ هذه القوارب».

وأكّدت الصحيفة أن «السفن التجارية الكبيرة لا تملك أية دفاعات ضد قواربَ كهذه، ومن غير المرجح أن تتمكّن سفينة تجارية كبيرة من الفرار منها».

وأشَارَت إلى أنه «من الصعب على القوات البحرية الأمريكية وحلفائها اكتشاف هذه القوارب في محيط كبير مثل الساحل اليمني أَو البحر الأحمر».

وكان موقع «بيزنس انسايدر» الأمريكي قد أكّد في وقت سابق هذا الأسبوع أن استخدام الزوارق المسيَّرة في الهجمات البحرية اليمنية المساندة لغزةَ يبرهن أن القوات المسلحة اليمنية «تزدادُ ذكاءً» واحترافية في عملياتها، ويعكس قدرتها على تنويع خياراتها.

الناطق باسم إدارة «اليمنية» الموالية للعدوان يربط عودة الحجاج المحتجزين بملفِّ مطار صنعاء!

■ جبل: صنعاء لم تقم باحتجاز الطائرات وإنما أعادت ترتيب وضع الشركة لمعالجة الاختلالات

■ نائب وزير الإرشاد: نحمّل السلطات السعوديّة مسؤولية سلامة الحجاج اليمنيين

المرتزقة يعترفون باستخدام «الحجاج» كورقة ابتزاز وصنعاء تحمّل تحالفَ العدوان المسؤولية

المسيرة: خاص:

يواصلُ تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي احتجازَ الحُجَّاج اليمنيين ومنعَهم من العودة إلى مطار صنعاءَ، بتواطؤٍ من حكومة المرتزِقة، التي أقرَّت باستخدام الحجاج كورقة ابتزاز لعرقلةِ الإجراءات التصحيحية لوضع الخطوط الجوية اليمنية ومعالجة الاختلالات التي يحاول المرتزِقةُ فرضَها لمضاعفة معاناة اليمنيين.

وفي تصريحات لصحيفة «النهار العربي» بشأن الحجاج اليمنيين المحتجزين في السعوديّة، قال ما يسمى الناطق باسم إدارة الخطوط الجوية اليمنية التابعة للمرتزِقة في عدن، حاتم عثمان الشعبي: «إن الحجاج الذين حجوزاتهم إلى مطار صنعاء وعددهم 1300 حاج سيتم نقلُهم عند استعادة الطائرات الموجودة في مطار صنعاء مع طواقمها».

ويمثل هذا اعترافًا واضحًا من قِبَلِ المرتزِقة باستخدام الحجاج اليمنيين كوسيلة لابتزاز صنعاءَ وإجبارها على التراجع عن قراراتها التصحيحية بإعادة الخطوط الجوية اليمنية إلى مركزها الرئيسي في صنعاء، حَيثُ يسعى المرتزِقة وتحالف العدوان لإبقاء الشركة تحت سيطرتهم؛ لاستخدامها كأَدَاة من أدوات الحصار على الشعب اليمني.

ويعكس تصريحُ المتحدث باسم إدارة «اليمنية» التابعة للمرتزِقة وجودَ ضوءٍ أخضَرَ من دول تحالف العدوان، وعلى رأسها السعوديّة؛ لاستخدام الحجاج كورقة ابتزاز؛ إذ لا يستطيع المرتزِقة الإقدامَ على خطوة كهذه بدون موافقة من مشغِّليهم.

هذا أَيْضاً ما أكّده وكيلُ الهيئة العامة للطيران المدني في صنعاء، رائد جبل، في تصريحات لـ «المسيرة» أوضح فيها أن «تحالف العدوان يحاولُ الابتزاز بربط موضوع الحجاج بِملف مطار صنعاءَ، ولا علاقة لإجراءاتنا بالحجاج».

وأكّد جبل أن «ما قامت به صنعاء ليس احتجازًا لطائرات الشركة اليمنية للخطوط الجوية، وإنما إعادة ترتيب وضع الشركة؛ نتيجة اختلالات كثيرة قام بها تحالفُ العدوان عبر مرتزِقته».

وقال جبل: إن «من تلك الاختلالات التمييز في أسعار التذاكر بين صنعاء وعدن وإيقاف التشغيل نحو وجهتَي القاهرة والهند ووضع عراقيل تجاه وجهة عمّان الوحيدة، إضافة إلى إيقاف المبيعات عبر وكالات ومكاتب السفر بالجمهورية».

وأضاف: «مطالبُنا واضحة أن يتمَّ تنفيذُ قرار إنشاء الشركة وبروتوكولها وإعادتها إلى مركزِها الرئيس بصنعاءَ؛ ليستفيدَ منها جميع المواطنين بلا تمييز».

وحمّل جبل تحالفَ العدوان «مسؤوليةَ ما يترتب عليه قراره بمنع الرحلات إلى صنعاء وتداعيات ذلك على العالقين خارج اليمن».

وفي السياق نفسه، قال نائب وزير الإرشاد وشؤون الحج والعمرة، فؤاد ناجي لـ «المسيرة»: إن «السلطاتِ السعوديّةَ بإجراءاتها التعسفية ومنعها الرحلات إلى مطار صنعاء تزيدُ من معاناة الحجاج» مضيفًا: «نحمِّلُ السلطاتِ السعوديّةَ سلامة الحجاج اليمنيين، ونلزِمُها باتّفاقية الطيران المدني السعوديّ مع كُلّ الخطوط الجوية الناقلة بما فيها اليمنية؛ لإعادة الحجاج، ونحن ملتزمون بتسديد قيمة تذاكر الحجاج».

وكانت وزارةُ النقل في حكومة تصريف الأعمال قد أكّدت مؤخّراً أنها ستواصلُ إجراءاتِها التصحيحية لوضع شركة الخطوط الجوية اليمنية، التي حوَّلها المرتزِقة إلى أدَاةٍ بيد تحالف العدوان والنظام السعوديّة؛ لتشديد الحصار على الشعب اليمني، مؤكّدةً على ضرورة استعادةِ جدولة الرحلات وصيانة الطائرات في مطار صنعاء؛ الأمر الذي من شأنه أن يمنعَ المرتزِقةَ من مواصَلة التلاعب بموارد الشركة ونهبها تحتَ مسمياتٍ زائفة.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 01 يوليو خلال 9 سنوات..

شهداءُ وجرحى وتدميرٌ للمنازل والمدارس ومحطات الوقود وعدد من المنشآت الاقتصاديةِ الخاصّةِ والعامة بغارات على صنعاء وصعدة وحجّة وعمران

المسيرة : منصور البكالي

تعمَّـدَ طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي في مثل هذا اليوم 1 يوليو تموز خلال الأعـوام 2015م، و2018م، و2020م، اسـتهدافَ الأحياء السـكنية ومنازلَ المواطنين والمسـاجد والمـدارس ومحطات وناقلات الوقود ومخازن المؤسّسة الاقتصادية، هناجر إطارات وزيوت السيارات، ومشـاغل إنتاج مواد منزلية، وشاحنات نقل الفواكه والخضار والمواشي في الطريق العام، بغاراته الكثيفة على صنعاء وصعدة وحجّـة وعمران.

أسفرت غارات العدوان عن 4 شهداء وعدد من الجرحى وتدمير منازل المواطنين والعلماء والمدارس والمساجد ونفوق عشرات المواشي، واحتراق مخازن زيوت وإطارات سـيارات لأحد التجار، ومخازن تابعة للمؤسّسة الاقتصادية، وحالات من الخوف والرعـب، وموجات نزوح جماعي من القرى والمناطق الحدودية والأحياء السكنية.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

1 يوليو 2015.. غارات العدوان تستهدفُ المساجدَ والمدارس والمنازل والمحال التجارية ومحطات وناقلات الوقود بصعدة:

في مثـل هذا اليوم 1 يوليو تموز من العام 2015 م اسـتهدف طيران العدوان السـعوديّ الأمريكي حيًّا سـكنيًّا وعددًا من المنازل والمساجد والمدارس ومحطات وناقـلات الوقود، ومعدات مقاولات ومحال تجارية، في مديرات ساقين والصفراء وحيدان ومجزر.

ففي مديرية ساقين استهدف طيران العدوان مدرسة أبي ذر الغفاري في عزلة الغشـار منطقة بني بحر، ومدرسة نشوان الحميري في منطقة ذي قرهد، ومدرسـة الميثاق ومسجد مجاور في منطقة بني واس، وقرية جمعة بني بحر.

ما أسفر عن استشهاد امرأة وهي تحطب في منطقة جمعة بني بحر، وتدمير المدارس بشـكل كلي وتضرر منازل ومزارع المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف والهلع في صفوف الأهالي.

تدمير 3 مدارس في مديرية ساقين، خلال يوم واحد، جريمة من آلاف جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي المستهدف للجبهة التعليمية، ونموذج واحد لاسـتراتيجية القتل المصحوب بالتدمير الممنهج للتعليم في اليمن، خلال 9 أعوام، وصورة كشفت حقيقة الأمم المتحدة ومنظماتها الداعية لحقوق التعليم، وكيـف تعمد العدوان في اسـتهداف الجبهة التعليمية وتعطيلها وتدمير مبانيها.

وفي مديرية الصفراء استهداف طيران العدوان منازل المواطنين في حي بـير الشريفة منطقة رحبان، وقاطرة محملة بمادة الديزل في منطقة آل عقاب، مخلفاً دمار شـامل للمنازل واحتراق القاطرة، وتضرر ممتلكات ومنازل المواطنين المجاورة، وموجة نزوح كبرى نحو الجبال والكهوف.

وفي مديرية حيدان اسـتهدف طيران العدوان منزل المواطن حسـين عبداللـه حويس، ومعدات تابعة لشركة المعصار سـلاب للمقاولات؛ ما أسفر عن استشهاد الحاج حويس وهو مسن، وتدمير المنزل بشكل كلي، وحالة مـن الحزن والخوف والهلع بين الأطفال والنسـاء، وتشرد أسرة بكاملها، وتدمير وتضرر المعدات، بعشرات الملايين.

وفي مديرية مجزر اسـتهدف طيران العدوان حياً سكنياً مكوناً من 5 منازل، ومسـجد التوفيق وتدمير عدد من الممتلكات في منطقة الجعملة؛ ما أسفر عن تدمير المنازل والمسجد وتمزق المصاحف، وحالة من الخوف والهلع في صفوف المواطنين وموجة نزوح نحو المجهول.

الحي السكني المستهدف بمنطقة الجعملة، يضم منازل علماء، منها منزل العلامة عبدالرحمن العزي، ومنزل العلامة علي أحمد الهادي، ومنزل العلامة حسن بن عبدالله الجلال، كذلك منازل بقية المواطنين والمقامات العلمية؛ بهَدفِ إضعاف المجتمع واستهداف قادته ووجهائه.

مشـاهد مصاحف القرآن الكريم وهي ممزقة هنـا وهناك وورقه منفوشـة على الدمار وفي الصروح وعلى الممرات مشاهد قاسية ومؤلمة جِـدًّا لقلوب كُـلّ أبناء شعبنا اليمني المهتدي بكتاب الله، والمقدس في نفوسـهم، كما هو حال مسجد التوفيق الدمار قد حَـلّ به والخراب في أنحائه، مشهد هو الآخر يعكس قول الله: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْـمُهُ وَسَـعَى فِي خَرَابِهَا»، وكأن الآية تحكي عن آل سعود وعدوانهم على بيوت الله وكتاب الله.

ويقول أحد الأهالي وهو يجمع أوراق المصاحف الممزقة: «هؤلاء سعوا لهـدم بيوت الله، وقتل من يذكر الله فيهـا، وهذا هو جامع التوفيق قد هدمه العدوّ السعودي، من باب الاستكبار والعلو في الأرض».

إحدى صفحـات المصحف الشريـف الممزقة في بدايتهـا قول الله: «فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» صدق الله العلي العظيم، هذه الآية ونحن في العام العاشر للعدوان تعيد إلى الذاكرة مصداقيتها في ما هو جارٍ اليوم بيننا وبين العدوّ الأمريكي ومن تحالف معه علينا في البحر، هنا الصدف لا مجال لها بل الحقائـق الإيمانية والوعود الربانية لعباده المستضعفين هي من تتجلى.

وفي مديرية سـاقين منطقة ذي قرهد، اسـتهدفت غاراتُ العدوان السعوديّ الأمريكي محطة للمشتقات النفطية ومنزلاً ومحلات تجارية تابعة للمواطـن إبراهيم النجم، مخلفة دمار هائـل وحالة من الخوف والرعب في نفوس الأهالي ودفعهم نحـو النزوح من بقية المنازل وَالقرى والأحياء السكنية المجاورة.

كثافة الغارات وتعمد الاستهداف الوحشي الكبير، على محافظة صعدة بمختلف مديرياتها، ومناطقها الحدودية، شـاهد على اسـتراتيجيات العدوان وخططه العسكرية، المتبعة لسياسة الأرض المحروقة، ومحاولة فاشلة لإخضاع القيادة الثورية.

مشـاهد للدمـار والخـراب في المنازل والمـدارس والمسـاجد والمحـال التجارية ومختلف الممتلكات بشـكل كام، وما تبعها من مآس وتشرد ونزوح، شاهد على وحشية العدوان ومسـاعيه الإجرامية بحق أبناء صعدة، وتحويلها إلى ساحة معركة حربية، وَأرض غير صالحـة للحياة، لولا نزوحهم منذ الشهر الأول للعدوان على اليمن.

عدد غارات العـدوان وجرائمه بحق محافظة صعدة، شـاهد عـلى جرائمه المتواصلة طوال 9 أعـوام، بحق أبنائها، ونموذج مصغر يعكس مستوى التضحية والفداء والصمود الـذي قدمه أهاليها، بقدر ما تعبر عن تخلي المجتمع الدولي عن مسؤوليته الإنسانية والأخلاقية والقانونية تجاه الشعب اليمني.

1 يوليو 2015.. شهيدان في استهداف طيران العدوان لشاحنات محملة بالمواد الغذائية والفواكه بعمران:

في مثل هذا اليوم 1 يوليو تموز من العام 2015م، اسـتهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي شـاحنات محملة بالفواكه والمواد الغذائية، ومواشي الأغنام، على الطريق العام، في مديرية حرف سـفيان، بمحافظة عمران.

أسفرت غارات العدوان عن شهيدين واحتراق شاحنتي نقل وسيارة، وأطنان من فاكهـة الرمان والتفاح والعنب والبطاطا والطماطم، والمواد الغذائية الأخرى، ونفوق عشرات المـواشي، وحالة من الخوف والهلع في نفوس المسافرين، وأهالي المناطق المجاورة.

السائقان الشـهيدان احترقت جثامينهما على مقود شاحنة كبرى، وسـيارة نقل، وتفحمت هياكلهما العظمية على الحديد، في مشهد يجسد بشـاعة الجريمة، وحقد المجرمين، كما هي مشـاهد سـلال الفاكهة والخضار منفوشـة مبعثرة عـلى الطريق العام، وتحترق فوق جسـد الشـاحنة، وسـخط المواطنين من على جوارها يعكس الأثـر البالغ في وجدانهم من العدوّ السعوديّ الأمريكي.

أحد المواطنين يقول: «غارات العدوان اسـتهدفت قبل هذه الجريمة شـاحنة محملة بـ100 رأس من الأغنام، ولا تـزال إلى الآن هناك مقتلة بشـظايا الغارة، على بُعد مسافة، والآن باشر شـاحنة التفاح والرمان والأعناب بغارات أُخرى، هذه حرب اقتصادية تسـتهدف قوت المزارعين والعمال والتجار من أبناء صعدة».

يقول آخر «هل هذه هي الأهداف الاسـتراتيجية يا قوى العدوان؟ هل الرمان والتفـاح والطماطم والبطاط أهدافكم! هدفكم الحقيقي تجويع الشعب اليمني، ومضاعفة معاناته عله يركع أو يجب في مواجهتكم! لكن هيهات لكم ذلك، والله لن تزيدونا إلا قوة وإرادة وعزيمة على المواجهة».

جريمة اسـتهداف الطريق العام وممتلـكات المواطنين بين صعدة وعمران، جريمة حرب تسـتهدف الأعيان المدنيـة، وواحدة من جرائم العدوان المتواصلة على مدار السنة، حَيثُ يشهد الخط الرابط بين صنعاء وعمران وصعدة تحليقاً مُستمرّاً، وقصفاً مكثّـفاً لحركة نقل البضائع والمنتجات الزراعية القادمة صوب أسواق العاصمة، كما هو الاستهداف لحركة نقل المواد الغذائية والسـلع التجاريـة والدوائية من صنعاء إلى صعدة، على مدى 9 أعوام».

1 يوليو 2018.. جريحتانِ في استهداف طيرانِ العدوان منزلَ بحجّة:

في مثل هذا اليوم 1 يوليو تموز من العام 2018م، اسـتهدف طيران العدوان السـعوديّ الأمريكي، منزل المواطن حسـن القاضي في منطقة الحجلة بمديرية بكيل المير محافظة حجّـة.

أسـفرت غارات العدوان الغاشمة عن جرح امرأتين بجروح خطيرة، ونفوق عـدد من المواشي وتدمـير المنزل بشـكل كلي، وتضرر عدد من المنازل والممتلكات المجاورة، وحالة من الخوف والهلع في نفوس الأطفال والنساء، وأهالي المنطقة، وموجة نزوح وتشرد بين الجبال والكهوف.

هنا أثر لمنزل كان عامراً يحتضن أفراد أسرة المواطن حسـن القاضي، حولته غارة العـدوان إلى دمار وخراب توزعت أحجار جدرانه وخشـب أسـقفه وأثاثه وملابس أهله وأدواتهم ومقتنيات عمرهم إلى كومة من الدمار، توزع بعضه مع الشظايا المتطايرة، على الجهات الأربع من حوله.

أسرة القاضي التي كانت تعول أفرادها من رعي وتربية مواشي الأغنام أفقدها العدوان مصدر رزقها، وحول أغنامها إلى جثث ملقاة هنا وهناك وحيث ما يقع البصر، في مشـهد وحشي، يؤكّـد حقيقة مساعي تولي المفسدين في الأرض وإهلاكهم للحرث والنسل والضرع.

الساعة العاشرة والنصف ليلاً كانت أسرة حسن حمود القاضي تنعم بنوم عميق، بعد يوم من الرعي وجلب الماء، والحطب، وكل طقوس الحياة الريفيـة المعتادة، لكن طيران العدوان، اعتبر ذلـك المنزل المتواضع هدفاً اسـتراتيجياً لغاراته التي لا ترحم، فغير سكون الليل والنفوس، بلحظة فجرت المكان وسفكت الدماء وأزهقت الأرواح، وأفزعت النائمين، وجعلت الكل صغاراً وكباراً يهرعون وسط الظلام إلى غير وجهة، سوى البحث عن النجاة من الموت ومعاودة الغارات.

اسـتهداف منزل القاضي بحجّـة جريمة حـرب مكتملة الأركان، وواحدة من آلاف جرائم العدوان بحق الشـعب اليمني طيلة 9 أعوام من القتل والتدمير والتهجير والتشريد التجويع والتخويف والحصار.

1 يوليو 2020.. غارات العدوان تستهدف مخازنَ للإطارات والزيوت بصنعاء:

في مثل هذا اليوم 1 يوليو تموز من العام 2020م، اسـتهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي مخازن للإطارات والزيوت، في منطقة ذهبان، مديرية بني الحارث، بأمانة العاصمة صنعاء.

أسفرت غارات العدوان الليلية عن حريق هائل وتصاعد ألسنة اللهب وأعمدة الدخان ما بين السـاعة الثامنة والتاسعة بعد صلاة العشاء؛ ما أثار خوف ورعب الأهالي في الأحياء المجاورة، وتضرر عدد من المنازل وأحد المساجد المجاورة، وخسائر في البضائع تقدر بمئات الملايين.

مشـاهدُ للحريق الهائل، والدمار والإطفاء، أَدّت إلى هلع شـديد بين الأهالي وأصيب عدد من الأطفال والنسـاء بحالات أغماء، وفقدان وعي، واكتئاب وإصابات مختلفة أثناء الهـروب والنزوح الجماعي من المنازل والأحياء المجاورة للحريق، ولا توجد حصيلة دقيقة للجريمة.

و في اليوم ذاته استهدف طيران العدوان أهدافاً مقصوفة مسبقًا بـ 36 غارة، ما أثار الرعـب والخوف في صفوف الأهالي المجاورين لمكان الغارات، وموجات نزوح كبرى من الأحياء المستهدفة.

جريمة اسـتهداف الأعيان المدنية وسط الأحياء السكنية جريمة حرب مكتملـة الأركان وواحدة من آلاف الجرائم بحق الشـعب اليمني خلال 9 أعوام، في ظل صمـت وتواطؤ أممي مكشوف وفاضح.

1 يوليو 2020.. العدوان يستهدف مخازنَ المؤسّسة الاقتصادية ومنازل ومشاغل المواطنين بصنعاء:

في سياق متصل في مثل هذا اليوم 1 يوليو تموز من العام 2020م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي مخازن أثاث تابعة للمؤسّسة الاقتصادية في منطقة الحفاء بمديرية السبعين، بصنعاء.

أسـفرت غارات العدوان عن احتراق مخازن للأثاث تقدر بملايين الـدولارات، وحالة من الخـوف والهلع بين صفوف المواطنـين، وتضرر ممتلكاتهم ومنازلهـم المجاورة، وموجة نزوح من الأحياء والمنازل القريبة.

في وسـط النهار هزت غارات عنيفة أركان منازل الأهالي في حي الحافة بمديرية السـبعين، وأرعبت الأطفال والنساء، وأشعلت النيران في مخازن الأثاث التابعة للمؤسّسة الاقتصادية، وعمت سـحب الدخان أجواء المنطقة، ليهـرع الدفاع المدني والأهالي صوب الهناجر يشاركون في الإطفاء، كُلٌّ بما يقدر عليه، لكن ألسنة اللهب تتوسع وتنتشر هنا وهناك وتمتد إلى ممتلكات المواطنين ومنازلهم وتجبر العديد من الأسر على النزوح والفرار إلى الأحياء البعيدة.

غارات العدوان على المؤسّسـة الاقتصادية شـاهدٌ من مئات الشـواهد على الحرب الاقتصادية على الشـعب اليمني، طوال 9 أعوام، وجريمة حرب تستهدف الأعيان المدنية، تلتها آلاف الجرائم المماثلة، دون حسـيب أو رقيب من قبل الأمـم المتحدة والمنظمات والهيئات ذات العلاقة القانونية والإنسانية والحقوقية.

استهداف المنازل على رؤوس ساكنيها:

في سـياق متصل بالعاصمة صنعاء، استهدف طيران العدوان السـعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 1 يوليـو تموز من العام 2020م، منزل المواطن بشـير السروري في منطقة مذبح مديرية معين، بعدد من الغارات.

أسـفرت غارات العدوان عن تدمير المنزل ودفن ما بقي منه بكميات من الدمار الهائل من مخلفات الغارات على الجبل المجاور.

أسرة مـن 5 أفراد حولتهم غارات العـدوان إلى مشردين بلا مأوى، ولا مأكل، بعد أن دمّـر العدوان منزلهم بكل محتوياته، يقولون للعالم: «ما علاقة منزلنا المتواضع بغاراتكم الجوية، لا يوجد لدينا مخان سـلاح وكل ما في المنزل أطفال ونساء، وقليل من الدقيق والماء، ماذا تريدون منا؟ إلى أين نذهب بعد اليوم؟ هل تريدون من النزوح والتشرد، هذا ما فعلتموه بنا».

مشغل أدوات منزلية هدف آخر:

وفي سـياق آخر من اليوم ذاته 1 يوليو من العام 2020م، في العاصمة صنعاء، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي معمل أدوات منزلية بمنطقة شـعب الحارة مديرية شـعوب، بغاراته الوحشية.

أسـفرت عن تدمير المعمل وتضرر منـازل وممتلكات المواطنـين المجـاورة، وحالة مـن الفـزع والخوف، في منتصف الليل، أفقدت الأطفال والنسـاء، نومهم، وضجت مضاجعهـم، وأرعبت قلوبهم، ليخرجـوا من بين الأحياء والحارات مسرعين خائفين يترقبون الموت المحقّق بهم.

عمال المعمل بجوار منتجاتهم الحجرية والفخارية والمعدنية، يشـكون خوفهم ورعبهم وخسـارتهم لبضائعهم التي أنتجوها خلال أشهر، متسـائلين، ما علاقتنا بهذه الغارات، لماذا تستهدفونا وتحاولون قتلنا وقطع أرزاقنا، ماذا علمنا بكم، كُـلّ غاراتكم على المواطنين والعمال، من يبحثون عن لقمة عيشهم.

مشـاهد حوش المعمل حولتها غارات العدوان إلى حفر عملاقة، ومشـاهد المنتجات المنزلية تملأ السـاحة متفرقة، منازل المواطنين المجاورة تسـاقطت نوافذها، وتخلعـت شـبابيكها وأبوابها من شـدة الانفجار، كما هو حال سـيارات المواطنين التي تحطمت منه الزجاجات وتساقط عليها بعض الدمار والخراب، عمال المعمل نجوا بهروبهـم عند أول غارة وصلت طرف حـوش المعمل، كما هو حال الأهالي الفارين من منازلهم.

شـظايا الصواريخ اختلطـت بمقالي المعـدن والحديد، ودخلـت إلى غرف المنازل المجاورة، وعلى أسـقفها، وأفزعت أهلها المتسـائلين عن هدف العدوان من اسـتهداف مشغل المقالي والمنازل.

اسـتهداف العدوان لمعامل ومشاغل المواطنين في صنعاء جريمة حرب من آلاف الجرائم التي تستهدف الأعيان المدنية والمدنيين طوال 9 أعوام، في ظل صمت دولي مطبق.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الحرب وقواعدها.. والجريمة وبواعثها

المسيرة : د. عبد الرحمن أحمد المختار

روَّجت القوى الاستعماريةُ الصهيوغربيةُ ولا تزال تروِّجُ، ومنذ تسعة أشهر، لما يجري في قطاع غزةَ بأنه حربٌ، ولم يقتصرْ هذا الترويجُ والتضليلُ على القوى الاستعمارية الإجرامية، بل إن الأنظمةَ العربيةَ ووسائلَها الإعلاميةَ سارت في ذات الاتّجاه التضليلي، الذي رسمته تلك القوى، ولم تخرُجْ عليه الأنظمةُ العربية ووسائلُها الإعلاميةُ ولو لمرة واحدة، ولم نجدْ نظامًا عربيًّا، خُصُوصاً أنظمةَ التطبيع، والسائرةَ في ذات الطريق، يصفُ ما يجري في قطاع غزةَ، بأنه جريمةُ إبادة جماعية، بل إن التعاطيَ -سواء السياسي أو الإعلامي- يقومُ على أَسَاسِ وصف الحالة في غزة، بأنها حربٌ بين «إسرائيل» وحماس، وترى الوسائل الإعلامية واسعةُ الانتشار التابعةُ لهذه الأنظمة، أنها في أعلى درجات الإنصاف حين تُـبْرِزُ في عناوين أخبارها عنوان (حرب إسرائيل على غزة).

والحقيقةُ أن مثلَ هذه العناوين التي تُبرِزُها وسائلُ الإعلام التابعةُ للأنظمة العربية، هي عناوينُ تخدُمُ القوى الاستعماريةَ الصهيوغربيةَ، سواء بقصدٍ أو بغير قصد؛ فالنتيجة النهائية للترويج للحالةِ في غزة بأنها حرب، تَصُبُّ في مصلحة القوى الاستعمارية الإجرامية، وضد مصلحة الشعب الفلسطيني، والمؤسف أن الأنظمة العربية ووسائل إعلامها، لم تكلِّفْ نفسَها تقييمَ الحالة في غزة بشكل جدي، وتقييم سلوك جيش كيان الاحتلال الصهيوني، والقوى الإجرامية الشريكة له، ولم تتخذ الأنظمةُ العربية ووسائلُ إعلامها موقفًا واضحًا ومحدَّدًا.

فلو افترضنا جدلًا، ومسايرةً لمنطق تضليل القوى الاستعمارية، أن الحالة في غزة حالة حرب، فَإِنَّ المنطق بحد ذاته، يحتِّمُ على الأنظمة العربية ووسائل إعلامها -وهنا يكفي أن نتحدث عن المنطق، ولا نتحدث عن واجب أو رابط آخر ديني أو أخوي أو إنساني أو جوار جغرافي- أن يكون لها موقف بوصفها أنظمة حكم قائمة على رأس دول، هي جزء من جغرافية المنطقة، وشعوبها بعشرات الملايين، بل بمئات الملايين، وهم جزء لا يتجزأ من شعوب المنطقة العربية، فالأصل -وَفْقًا لهذه المعطيات- أن تعلن الأنظمة العربية موقفها بكل صراحة ووضوح في وجه القوى الاستعمارية الصهيوغربية، بأن للحرب قواعدَ حدّدها القانون الدولي، الذي هو صنيعة هذه القوى، وللحرب أخلاقياتُها، ليس لأي طرف في الحرب انتهاكُها.

فالقانون الدولي يمنع استهداف من لا يشاركون بشكل مباشر في النزاع المسلح، ويوجب على أطراف النزاع تجنب أي سلوك من شأنه ترويع الآمنين وتحديدًا الأطفال، ومن ذلك تحليق الطيران فوق الأحياء السكنية، وَإِذَا كان مُجَرَّدُ تحليق الطيران فوق هذه الأحياء محظورًا؛ لأَنَّ التحليق يتسبب في ترويع الأطفال، فماذا يمكن أن يقال عن تدمير الأحياء السكنية فوق رؤوس ساكنيها أطفالًا ونساءً وشيوخًا؟!

كان من أدنى الواجبات على الأنظمة العربية، أن تنخرط مع القوى الاستعمارية الداعمة والشريكة للكيان الصهيوني في نقاش جدي ولو من جانب إنساني، ومن باب أن تعملَ هذه الأنظمةُ لنفسها قدرًا واعتبارًا؛ كونها تحكُمُ دولًا أعضاءً في المجموعة الدولية، المُسَمَّاة (منظمة الأمم المتحدة)، وكان على هذه الأنظمة أن تخاطب بشكل صريح وواضح، تلك القوى، حول ما تقترفه في غزة من إبادة جماعية، ودمار شامل لكل مقومات الحياة! وأن تتساءل هذه الأنظمة عن المقصود من كُـلّ تلك الإبادة والدمار الشامل؟ وهل المقصود من ذلك ما أعلنه قادة دولة الكيان الصهيوني حول القضاء على حماس، الذي لقي تأييدًا وتأكيدًا واضحًا وصريحًا من جانب الإدارة الأمريكية، وغيرها من الحكومات الغربية؟

وهل ما يحدث في غزة من إبادة جماعية لسكانها، وتدمير لبنيانها بشكل عام هو تجسيد لهدف القضاء على حماس؟ فالواقع يؤكّد وبما لا يدع مجالًا للشك أن حماس مُجَرّد عنوان، وأن المقصود هو القضاء على سكان غزة بشكل عام، بالقتل المباشر بالصواريخ والقنابل، والقتل بالحصار التجويع، ومنع دخول الأدوية اللازمة لمعالجة الأمراض الفتاكة والمزمنة!

وهذا كله على فرض أن الحالة في غزة -وَفْقًا لمنطق القوى الاستعمارية الإجرامية- هي حالة حرب بين طرفين على قدر من التكافؤ في العدة والعتاد، ومن باب احترام الأنظمة العربية لنفسها ولشعوبها، الأصلُ أن تتخذَ مواقفَ تجسِّدُ فيها رفضَها لانتهاك أطراف النزاع أو أي طرف فيه لقواعد القانون الدولي، المتعلقة بما يجب على هذه الأطراف مراعاته أثناء العمليات العسكرية المتبادلة، وما يرتبط بها من أخلاقيات توجب على أطراف النزاع المسلح تجنُّبَ استهدافِ المدنيين والأعيان المدنية، من أحياءٍ سكنية، ومدارسَ ومساجدَ ومستشفياتٍ وحدائقَ ومخازن غذاء ودواء ووسائل نقلها، وكل ما له علاقة بحياة الإنسان.

ومثل هذه المواقف كان لا بد أن تحدث، إن كانت الأنظمة العربية تقيم لنفسها ولشعوبها قَدْرًا ووزنًا واعتبارًا بين شعوب الأرض؛ باعتبَار أنها ومن حَيثُ الأصل أنظمة حاكمة على رأس دول مستقلة وذات سيادة، وبغضِّ النظر عما إذَا كان النزاع المسلح بين طرفين، لا تربط هذه الأنظمة بطرفَيه أو بأحدِهما أيَّةُ صلة أو رابطة، ومصالح مشتركة، بل يكفي أنها تمثل دولًا مستقلة ذات سيادة، وهو بحد ذاته كافٍ ليكون لها موقفٌ واضحٌ ومعلنٌ، تُسمِعُ من خلاله صوتَها للآخرين تحديدًا المنتهكِين لقواعد القانون الدولي.

وليست الأنظمة العربية أقلَّ شأنًا من الأنظمة الحاكمة في أمريكا اللاتينية، التي اتخذت مواقفَ مناهضةً ورافضةً لسلوك القوى الاستعمارية الصهيوغربية، وصلت تلك المواقف لمستوى قطع العلاقات التجارية والدبلوماسية معها، ولا يصح أبدًا أن تكونَ الشعوبُ العربية ممثلةً بأنظمة لم تجرؤ حتى على اتِّخاذ موقفٍ يدين سلوكَ دول تنتهكُ جهارًا نهارًا أحكامَ القانون الدولي القائمة نظريًّا! ولا يصح أبدًا أن تستمرَّ هذه الأنظمة على رأس دولٍ عربية وهي عاجزةٌ تماماً عن التعبير عن إرادَة دولِها المجسِّدة لإرادَة الشعوب الحرة المستقلة.

أما إذَا لم تكن الحالةُ في غزة حالةَ حرب، والارتباطُ بين غزة والأنظمة العربية وشعوبها قائمٌ على أَسَاس الدم والدين واللغة والجغرافيا والتاريخ والمصير المشترك، فَإِنَّ الأصل أن سقف موقف الأنظمة العربية أن يكون عاليًا جِدًّا، وأعلى علوٍّ له أن تواجهَ هذه الأنظمةُ القوى الاستعماريةَ الإجرامية عسكريًّا، وأدنى سقف لموقف الأنظمة العربية أن تقاطع تلك القوى الإجرامية سياسيًّا واقتصاديًّا وفي جميع المجالات، ولا يوجد مستوى أدنى للموقف مما يجري في غزة إلا تحت الأرض؛ بمعنى أن الأنظمة العربية ميتة ومدفونة تحت التراب، وأدنى من هذا الموقف أن تنخرط الأنظمة العربية وإعلامها إلى جانب القوى الاستعمارية الصهيوغربية في الترويج لما يجري في غزة بأنه حالة حرب!

ولا تكلف نفسها جهدًا ولو بسيطًا بوصفها أنظمة تمثل دولًا، أن تُسقِطَ قواعد القانون الدولي على حالة غزة لتتبيَّنَ ما إذَا كانت الحالة هناك حربًا أم شيئًا آخر؟ وطالما الأنظمة العربية لم تتخذ موقفًا يجسد كونها تمثل دولًا مستقلة ذات سيادة، فَإِنَّ معنى ذلك أن هذه الأنظمة لا تحترم نفسها ولا تقيم أي اعتبار لكرامة شعوبها، وهي تقر وتعترف عمليًّا بأنه لا سيادة لدولها ولا كرامة لشعوبها، وأنها مُجَـرّد تابع لا يملك إرادَة التصرف، ولا حرية القول خلافًا لإرادَة المتبوع وقوله!

لكن هل يُعقَلُ فعلًا أن يصلَ مستوى تبعية الأنظمة العربية للقوى الاستعمارية الصهيوغربية إلى حَـدِّ القبول بالإبادة الجماعية لإخوانهم في قطاع غزة ولا يحرِّكون ساكنًا؟! وعلى مدى تسعة أشهر من تتابع واستمرار أفعال جريمة الإبادة الجماعية، التي يقترفها الكيان الصهيوني تحت عنوان (القضاء على حماس)، هذا العنوان الذي أعلنه قادة الكيان الصهيوني، وأَيَّدَه وأكَّـدَه شركاؤه في جريمة الإبادة؛ فماذا يعني هَدَفُ القضاء على حماس؟ المعنى القريب لهذا الهدف هو القضاء على حركة حماس المعروفة كحركة جهادية مقاومة للاحتلال، والمسؤولة عن تنفيذ عملية (طوفان الأقصى)! لكن من هي حماس التي يهدف الكيان الصهيوني للقضاء عليها؟ وهل هي فقط منتسبو الحركة المجاهدون في الجانب العسكري؟ أم تشمل كُـلَّ مَن ينتسب لحركة حماس في كافة المجالات؟

الواضِحُ أن حماس التي يهدف الكيان الصهيوني للقضاء عليها، وتؤيده القوى الاستعمارية الإجرامية، تشمل جميع المجاهدين وأقاربهم بمختلف درجات القرابة، لا فرق في ذلك بين طفل صغير وكبير مسن ورجل وامرأة، الكل يندرج ضمن هذا الهدف، ويندرج ضمنه أَيْضاً المسكن الذي يؤويهم، والماء الذي يرويهم، والأرض التي منها طعامهم، والمشفى الذي فيه دواؤهم، وباختصار المقصود من هدف القضاء على حماس سحق غزة بما فيها ومن فيها!

وهذا واضح منذ أول فعل من أفعال جريمة القوى الاستعمارية الصهيوغربية في قطاع غزة، واليوم هذا الهدف أكثر وضوحًا في شمال غزة ووسطها وجنوبها، فالجميع يواجه الموت، والواضح أَيْضاً أن الأنظمة العربية توافق المجرم -إن لم يكن صراحةً، فضمنًا- على استكمال فصول جريمته، فيا له من عار تلطخت به الأنظمة العربية ولطخت به شعوبها، عار لن يمحوه الزمن؛ فهي أنظمة تقف على سدة الحكم في دول قد يصل مجموع عدد سكانها لما يقرب من نصف مليار، ومواردها تفوق في وفرتها موارد قوى الإجرام مجتمعةً، ومع ذلك لم تنتصر لمظلومية العصر، ووقفت عاجزة أمام جريمة القرن، رغم وضوح بواعثها! وأصرَّت على وصفِها بالحرب، رغم انتفاءِ قواعدها وأخلاقياتها! ولم يقف انحطاطُ هذه الأنظمة عند هذا المستوى، بل إلى القَعْرِ السَّحِيقِ هوى!

وقفـــوهم إنهم مسـؤولون

عـبدالله عـلي صبري

أَطَـــلَّ الســـيِّدُ عبدُالملك الحوثي خلالَ أَيَّـــامِ العشرِ من ذي الحِجَّـــةِ في محـــاضرات للتوعية بالمســـؤولية المتعلِّقَةِ بإدارة الشأن العام، لكن من موقعـــه كقائد للثورة الشـــعبيّة؛ ما يجعلُ أهميَّةَ هذه المحاضرات تتعدَّى الحالةَ الوعظيةَ والإرشـــادية، وتُنْبِئُ عن سياســـاتِ المرحلةِ المقبلة، والتي سبق أن دشّـــنها الســـيدُ -حفظه الله- بخِطـــابِ التغيير الجذري، الذي تأخَّـــرت خطواتُه التنفيذيةُ؛ بسَـــبب الحرب الكبرى التـــي تخوضُها اليمنُ شعبًا وجيشًا وقيادةً؛ إسنادًا وانتصارًا للقضية الفلسطينية منذ ما يزيد عن ثمانية أشهر.

وفي هذه المحاضرات تطرَّقَ القَائِدُ إلى تفاصيلَ غاية في الأهميّة والحساسية، وأشَـــارَ إلى عدة صور وســـلوكيات لا تَنُمُّ عن إحساس حقيقي بالمسؤولية ومتطلبات العمل العـــام بما ينطوي عليـــه في الأصـــل من خدمـــة للناس وإنصاف لهم وتيسير لشؤون حياتهم.

وحتى يســـتقيمَ النُّصْحُ والرُّشْـــدُ، وتبلغُ الحجّـــة لخَاصَّة المســـؤولين وعامة المجتمع، فقد اســـتعان السيد القائد بالتراث الديني الأهم للمسلمين بعد القـــرآن الكريم والســـنة النبوية الشريفة، ممثَّلًا في سيرة الإمام علي بن أبي طالب -عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ-، وموروثه الفكري والســـياسي، الـــذي لا يزالُ في الغالبِ منـــه صالحًا لواقعنا وعصرنا، بل ومطابقًا لكثير من إشكالات العلاقة بين الحاكـــم والمحكـــوم في مجتمع إسلامي يفترض أن كُـــلّ أفراده يبتغون رضا الله سبحانه وتعالى والعملَ وَفْـــقًا لتوجيهاته وتشريعاته.

كمـــا تتضاعـــف أهميّـــة هـــذه المحـــاضرات، في كون المتصـــدي لها يعيـــش أوضاعًا مشـــابهة لتلك التي عاشها الإمام علي -عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ- وقد تولَّى إمارة المسلمين في زمن الفتنة الكـــبرى، وعانى وتأذى من شـــيعته – بخِذلانهم له – أكثـــر مما لقي من خصومه وأعدائه من البغاة الخارجين عليـــه. فاليمن اليـــوم وفي ظل قيادة الســـيد عبدالملك الحوثـــي وثورة 21 سبتمبر الشـــعبيّة، ومشروع المسيرة القرآنية يتعرض لجملة من التحديات الداخلية والخارجية، لعل أهمها تقديم النموذج الأصلح للحكم وإدارة الشأن العام على نحو عملي ومعاش في الواقع اليومي بعيدًا عن التنظير الزائف الذي عرفته اليمن في العهود السابقة، فإذا لم يكن أبناءُ هذه المسيرة قبل غيرهم هم العونَ والســـندَ الحقيقي للقائد، وَإذَا لم يكن المســـؤولون المحسوبون عـــلى المـــشروع القرآني هـــم الأكفأ والأصلحَ والأكثرَ نزاهةً وخدمةً وقُرباً

من الشـــعب، فلا خيرَ فيهم، ولا أمل يُرتجى منهم.

وإذا كانـــت الغالبيـــةُ مـــن الناس يتطلَّعـــون إلى تغيـــير الكثـــير مـــن المسؤولين، واستبدالهم بمن هم أفضلُ منهم، فقد أراد السيدُ من محاضراته أن يكون واضحًا وصادقًا مع الجميع بشـــأن جذر المشـــكلة، التي لا يمكن معالجتُها بمُجَـــرَّدِ تغيير الأشخاص على أهميّة وضرورة هـــذه الخطوة، فـــأراد من المجتمع نفســـه أن يكون جزءًا ومســـاعدًا على التغيير المنشود، من خلال فهـــم الواقع والاســـتعداد لتغيير الثقافة العامة بشأن المناصب السياســـية والإدارية في جهاز الدولة؛ تمهيـــدًا لتغيير ســـلوك المســـؤولين؛ وتعزيزًا لـــكل فرص النجاح والإنجاز. وما لم يفقهِ المجتمعُ دورَه الأَسَـــاسي في هذه العملية المعقدة، فَـــإنَّ جانبًا كَبيراً من الآمال العريضة في المستقبل لن ترى النور على المدى المنظور.

(1)

عن عبدِ اللـــه بن عباس قال: دخلتُ على أميرِ المؤمنين عليٍّ -عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ- بذي قـــار وهو يخصفُ نعلَه، فقال لي: مَا قِيمَةُ هَذَا النَّعـــل؟ فقلتُ: لا قيمةَ لها، فقال -عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ-: وَاللهِ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِمْرَتِكُم، إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَقّاً، أَو أَدْفَعَ بَاطِلاً..

اســـتهل الســـيدُ القائد محاضراتِه باختيار هـــذا النص الـــذي يتضمن تبخيسًا للمنصب مهما علا شأنه؛ مِن أجلِ الزهد فيه. فأن تكون أميراً للعالم الإســـلامي بما فيه من بلدان وأقطار، ثم نجد أن هذا لا يســـاوي بكله عند أمير المؤمنين عليٍّ -عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ-، ذلك النعل البســـيط، الـــذي لا قيمة له؛ فهـــذا هو المدخل المناســـبُ للفت أنظار المجتمـــع، وخَاصَّة اللاهثين من الناس وراء السلطة والنفوذ والثروة، حَيثُ نجد أن الســـائد لـــدى العموم أنهم ينظرون إلى موقع المســـؤولية، وإلى المناصب بشـــكلٍ عام -بحســـب طموحاتهم- إلى أنها ذات أهميّة كبيرة جِـــدًّا، وذات قيمة عالية، يبذلون؛ مِن أَجلِها الغالي والنفيس.

وهم في سبيل تحقيق أهدافهم ولأجل الوصـــول إلى مبتغاهم يســـتخدمون وســـائلَ كثيرةً وبطرق مشروعة وغير مشروعـــة للوصول إلى الســـلطة، بل إن البعض قد لا يتـــورع عن ارتكاب الجرائم والمظالم؛ مِن أجلِ هذه الغاية، التي تقوم على أَسَاس التقدير والأهميّة الكبيرة للمناصب في نظر الناس، على عكـــس العارفين المؤمنـــين وقدوتهم الإمام علي -عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ-.

يُعَدِّدُ الســـيدُ القائـــدُ دوافعَ الناس الباحثين عن المناصب ومواقع السلطة والنفوذ فيُجمِلُها في عدةِ نقاطٍ منها:-

-1 تحقيقُ الذات، وهي نقطة مهمة للشـــخص ذاته، حَيثُ تتولد لديه ثقة كبيرة في النفس التي لا يشـــعر بها إلا من خلال طريقة تعامل الآخرين معه، وللأســـف فالناس يتعاملون بتقدير كبير مع هذا الشـــخص الذي بات في مواقع نافذًا ومؤثرًا، وهكذا يرى المَرْءُ نفسَـــه وقد «أصبح شـــخصاً مهماً، وأصبح كَبـــيراً، وله أهميّة، وله موقع أكبر على الآخرين».

والأصل أن تكون القيم الإسلامية هي السائدة في التعامل بين أفراد المجتمع ولا يشـــترط أن يكون الإنسان رئيساً، أَو وزيـــراً، أَو ملكاً، أَو أن يكون مديراً، أَو وزيراً، أَو يحمل مســـؤولية معيَّنة، أَو في موقع معيَّن ومنصب معيَّن، حتى يحظى بالاحترام.

إنها رسالة تربوية عميقة؛ إذ يوجه السيد المجتمع اليمني المسلم إلى تعزيز الاحترام المتبـــادل في علاقـــة الناس ببعضهم، وأن لا يكـــون هذا الاحترام مَـــرَدُّه إلى الموقع الذي يتسَنَّمُه هذا الشخصُ أَو ذاك.

2- أن يكونَ نافذاً ومن ذوي النفوذ في الدولـــة، وهذا هو الدافـــعُ الثاني، بحسب الســـيد القائد؛ فالبعض من النـــاس يـــرى في المنصب أنـــه موقع للنفوذ، يستطيع من خلاله أن يحقّق بعض الأهداف، سواءٌ أكانت شخصية، أَو فئويـــة، أَو حزبية. والبعض يرى في المنصب «وسيلةً تساعده على التسلط، وعلى تصفية حسابات معينة».

3- التكسُّـــبُ المادي والإثـــراءُ غيرُ المشروع، فالبعض يضعُ الأمورَ المادية نصـــبَ عينَيه؛ فيجعل المـــال هدفًا في حَـــدِّ ذاته، حتى وإن استخدم وسائلَ غير مشروعة في ســـبيل مراكَمة المال والثروة وانتهاز فرصة الوصول إلى هذا المنصب أَو ذاك؛ وهذا ما يؤدي إلى خيانة الأمانة والفساد المالي وابتزاز الآخرين.

4- التســـلُّط وهواية الأمر والنهي، وهـــو دافعٌ يقومُ على لذة الاســـتبداد وشهوة التســـلط؛ فالبعض يتطلع إلى المنصب حتى يكون آمرًا ناهيًا بالحق وبالباطل، وهذه بالنســـبة له «فوق كُـــلّ لذة ورغبة، وفوق كُـــلّ طموح».

-5 أجندةٌ خفيـــة وباطلة، حَيثُ يعمـــل البعض على تســـخير المنصب بما يوفره مـــن نفوذ وإمْكَانات، وذلك لخدمة باطـــل يفرضه عـــلى الناس ويحميه؛ ليكون سائداً في واقع الحياة.

(2)

سيكولوجيةُ عُشَّاقِ المناصب:

لا يتوقَّفُ السيدُ عند الحالة الطبيعية الملازمـــة لغالبيـــة المجتمـــع، وهم يتطلعون إلى الســـلطة والنفوذ، ولكنه يضيء أَيْـــضاً على حالة من يسميهم بـ «عشاق المناصب» وماهية النفسيات التي تطبع ســـلوكياتهم، وهؤلاء هم «الأكثر ظلماً، وفساداً، الأكثر طغياناً وشراً في واقع الناس».

هذه النوعية من الناس لا شـــك أن الســـيد القائد قد اصطدم بهم في واقع التعامل وأثنـــاء تقييم الأداء لكثير من القائمـــين على الأعمـــال والمناصب في أجهزة ومؤسّســـات الدولة؛ وحتى لا يظن أمثال هـــؤلاء أن القيادة غافلة عنهـــم، فَـــإنَّ محاضرات الســـيد قدمت وتقدم المعالجـــة التربوية أولًا، من خلال الإشـــارة إلى خطورة وثمن العشـــق للمنصب، حَيثُ إن الإنسانَ المشـــمولَ بهذا التوصيـــف «يُضَحِّي بدينـــه، ويضحِّي بكرامته وبشـــعبه وبأمته، ويضحِّي بإنسانيته ويخسرُ كُـــلّ شيء».

ومـــن الأمـــراض النفســـية التي يعيشها «عشاق المناصب» أن يكون أحدهم شـــديدَ التعلق بالمنصب «لا يريد أن يبرح منه، ولا أن يفارقه، ولا أن ينتقل عنه، ولو إلى أي عمل آخر». وهذا ما يعنـــي أن الموقع أَو المنصب قد أصبح ملكيةً شخصية يستميت المرءُ في التشـــبث بـــه والدفاع عنه. والحل الإداري أمام مثل هذه الحالات يكمن في التغيير أَو التدوير الوظيفي على الأقل، بالإضافة إلى تغيير الثقافة المتعلقة بمفهوم المســـؤولية دينيًّا وأخلاقيًّا، ومحورُهـــا «أن يتخلص الإنسان من التصور أنه لا قيمة له، ولا أهميّة لـــه إلَّا إذَا كان في منصب معـــيَّن». وبالإضافة إلى ما ســـبق، فَـــإنَّ عشاق المناصب يتحولون إلى مصدر إشـــكال للمجتمع وللقيادة؛ لأَنَّ الممارســـات الظالمـــة والمخالفة تغدو «سلوكاً يستمر عليه، لا يجدي معه النصح، ولا التذكير». والبعض الآخر يعتور أداءَه العملي الكثيرُ من القصور، وذلك لعدة أسباب:

- النقـــص المعرفي وضعـــف الخِبرة الإدارية.
- مشكلات ذاتية ونفسية.
- الطموحات غـــير الواقعية، وَغير الممكنة.

- روحيـــة الاســـتهتار، واللامبالاة، واللاشعور بالمسؤولية أمام الله.

وهنا ينصح السـيد أن من كان هذا حاله، من الخطأ أن يحصل على الحماية أو العون من أحد؛ فهذه عصبية مقيتة في غـير محلها، وقد تكـون عصبية مناطقية، أو عشـائرية، أو أسرية، أو حزبية، «بينما لو شعر أنَّ الكل ليسوا معه فيما هو عليه من مخالفات، ومن أخطاء وممارسـات سيئة ظالمة، وأنَّ الكل سيقفون مع القيادة في أي إجراء ضده، فهذا سيكون عاملاً مساهماً في زجره وردعه».

(3)

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافَسَةً فِي سُـلطَانٍ، وَلَا التماسَ شِيءٍ مِنْ فُضُـولِ الحُطَامِ، وَلَكِنْ لِنَرِدَ المَعَالِمَ مِنْ دِينِـكَ، وَنُظْهِرَ الإصلاحَ فِي بِلَادِكَ، فَيَأْمَـنَ المَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُقَامَ المُعَطَّلَةُ مِـنْ حُدُودِكَ.. «الإمام علي -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-»

هذا هو المقطـع الثاني من خطبة الإمام علي -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-، الذي تناوله السيد القائد بالشرح والتحليل، وهو متصل بالنص السابق في مضمونه ومعناه؛ فمن يرى في نعلَيه قيمةً أكبرَ من السلطة، فَـإنَّه لا يمكن أن يفكر في شيء من حطـام الدنيا إذَا وصل إلى أكـبر المناصب، ولن يكـون همه إلا الإصلاح وإقامة الحق ونصرة المظلوم.

وكما يقول السـيد القائد فَـإنَّ أولياء الله وأهل الحق عندما يتحَرّكون، فليس للسـلطة عندهم أية قيمة وأي اعتبار لوحدها، بدون أن تكون وسيلةً للهدف المقدَّس، الذي هو: إقامة الحق، والدفع للباطل. وعلى عكس سـمات وسيكولوجية عشاق المناصب، فَـإنَّ الحالة الصحية إسـلاميًّا وإنسانيًّا في التعامل مع السـلطة يقوم على ثلاثة ركائز:

الأولى: الإخـلاص للـه؛ أي أن يتجه المسؤول في عمله بإخلاص لله سُبْحَانَهُ وَتَعَـالَى، وأن يعيَ قيمة هذا الإخلاص، في أن يكـون عمله مقبـولاً عند الله، وأن يكـون لموقفه مع الحـق قيمةٌ إيمانية وأخلاقيـة، بحيث يرضى عنه الله ويحظـى بما وعد الله به أولياءَه المؤمنين.

الثاني: إحقاق الحـق، فالحق هو الأَسَاس الذي ينبغي العمل على إقامته، ليكون سـائداً في موقع إدارة شؤون الأُمَّـة، الحق في المجال السياسي، الحق في المجال الاقتصادي، الحق في الجانب الاجتماعي، والحق في كُـلّ المجالات.

الثالث: دفع الباطل، الذي يتفرع عنه كُـلُّ المنكرات، وكل المفاسد والمظالم، إذَا كانت مواقع إدارة شـؤون الناس والمناصب بحسب مستوياتها منصَّةً لخدمة الباطل، بالاستناد إلى إمْكَانات الدولة، وسلطة الدولة، ونفوذ الدولة، «حينئذٍ يتضاءل حضورُ الحق في حياة الناس، في مقام العمل به، والالتزام به، وتضيع حقوقُهم المشروعة».

على أن هذه الأهداف الكبيرة والمهمة تحتـاج إلى هِمَـمٍ أكبرَ تسـاعدُ على تحقيقها في الواقع العملي وإنْ في الحد الأدنى؛ ولهذا لا بد أن تتوفرَ في القائمين على المسؤولية صفاتٌ حميدة، بعضها قـد يكون فطريًّا والبعـض الآخر قد يكون مكتسبًا، والأهم أن يحرص كُـلّ مسؤول على تنمية كُـلّ هذه الصفات والقدرات؛ كي تكون له خير معين على تأدية مهامه التي لا يبتغي من ورائها إلا مرضاة الله سـبحانه وتعالى. ومن هذه الصفات التي وردت في محاضرات السيد القائد:

1- أن يكون أميناً مؤتمَناً، وموثوقاً على أعراض النـاس وحياتهم، وعلى ممتلكاتهم وحقوقهم، وهذا هو المعيار الأخلاقي الذي يطمئن إليه الناس.

2- الكـرم؛ لأَنَّ البخيل عـادةً ما يحرصُ على جمع الأمـوال وإيرادات الدولة والاستحواذ عليها، والبخل عن إخراجها في خدمة الأُمَّـة والمصلحة العامة.

3- نزيهًا؛ لأَنَّ الكرمَ لا يعني الإسراف والتبذير، بل على المسـؤول أن يكون نزيهًا فلا يسـتغل المال العام لصالح المنفعة الشخصية، أَو لشراء الولاءات، وأن يكـون حريصًا عـلى أن تصرف الأموال في نصابها الصحيح دون إفراط أَو تفريط. ويرتبط بالنزاهة الكَفُّ عن تعاطي الفساد والرشـوة ومصادرة حقوق الآخرين.

4- العلم والمعرفـة، فلا مناص عن العلم والـتأهيل وتنميـة الخبرات والقـدرات؛ مِن أجـلِ الأداء الصحيح والسليم، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. «وكلما كانت المسـؤولية أكبرَ كانت الحاجة المعرفية أكبر».

5- حليمًـا رَحْبَ الصـدر، بحيث يتعامل المسؤول مع الناس على أَسَاسٍ من الاحترام وحسن الخُلق، دون جفاء أَو غلظة، كما يقـولُ عزَّ وجلَّ: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) صدق الله العظيم.

(4)

(لَمْ تَكُـنْ بَيْعَتُكُمْ إِيَّايَ فَلْتَةً، وَلَيْسَ أَمْرِي وَأَمْرُكُمْ وَاحِداً، إِنِّي أُرِيدُكُمْ لِلَّهِ، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنفسكُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ، أَعِينُونِـي عَلَى أنفسـكُمْ، وَايْـمُ اللهِ لَأُنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ مِنْ ظَالِمِهِ، وَلَأَقُودَنَّ الظَّالِمَ بِخِزَامَتِهِ، حَتَّـى أُورِدَهُ مَنْهَلَ الحَـقِّ وَإِنْ كَانَ كَارِهـاً) الإمام علي -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-.

استرسل السيد القائد في وقفته مع هذا المقطـع من خطبـة الإمام علي -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-، متحدثًا عن شرعية ومشروعية الحاكم، كأَسَـاس لقيام الناس بواجباتهم الدينيـة تجاه ولِيِّ الأمر، وهي في حالـة الإمام علي جليةٌ على نحوٍ لا يمكنُ الادِّعـاءُ معها أنه قد وصـل إلى هذه المكانـةِ «بطريقة انتهازية «بل عـن «قناعةٍ وجدارة».. ولعلَّ هذه الحالةَ تنطبـقُ اليومَ على حال شرعية ومشروعية السيد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله-.

أريدكم لله وتريدونني لأنفسـكم: هذه الفجوة التـي تحدث بين القيادة والمجتمـع، مَـرَدُّها إلى الاختلاف في التوجّـه وفي الفهم، فـ «القادة الأبرار، المؤمنون، المتقون، هم الذين لا يريدون الناس لأنفسهم»، في مقابل أن البعض لا يريد من القيادة إلا ما يخدم مصالحهم الشخصية فحسب، «فإذا لم يـرَ في القائد أنه يلبـي له رغباته، أَو يحقّق له طموحاته الشخصية، أَو يُنَفِّذ له آراءه الشـخصية، أَو يترك له المجال في أمورٍ لا ينبغي أن يسـكت له فيها: إمَّا فيهـا مظالم، أَو أخطاء، أَو مخالفات... أَو غـير ذلك؛ حينها تبدأ هذه الفجوة».

وهنا يتوسع السيد القائد في الشرح توضيحًـا وتحذيرًا لـكل من هم في موقع المسؤولية، أَو من يلهثون وراء المناصـب، معاتبًا مـن يتذمر نتيجة أمور تتعلق بواقعه الشـخصي، كأن تكونُ لديه طموحـاتٌ معيَّنة، مادية أَو معنوية، أَو يرفض مبدأ المسـاءلة ويريد أن تكون يدُه مطلقةَ التصرف دون محاسـبة. فإذا لم يحدث شيء مما يتوقعـه تصبح ردة فعله في إطار متدرج يبدأ بالتذمر والسخط، وُصُـولاً إلى عدم التفاعل في أداء المسـؤوليات، وقد يصل إلى العناد والشقاق.

أَعِينُونِي عَلَى أنفسكُمْ: فمن واجب الجميع ممن هم في مواقع المسؤولية، أَو حتى بقية الأُمَّـة، أن يكونوا عوناً للحاكـم على البر والتقـوى؛ لما فيه الخير للأُمَّـة، وعزَّتها، وصلاحها، وفلاحهـا، وكرامتها. لكن هذا الأمر يفوت على عشـاق السلطة الذين لا يهمهم إلا «تثبيت سلطتهم وترسيخ سـيطرتهم وهيمنتهم، وهمُّهم أن يكـون الناس متجهـين إليهم (..) يعظّمونهم، يقدّسـونهم، يطبّلون لهم، ويخضعون لهـم ويطيعونهم في الباطل؛ فهم لا يشـدون الناس إلى الله، الذي له الولاء ومنتهى الطاعة». وهذه رسـالة مزدوجة للمسؤولين الذين يعجبهم الإطراء وينشُدُونه من الناس، وهي كذلـك، لمن يبالغون في المدح والتعظيم من شـأن المسؤولين والتزلف إليهم بالثناء نثرًا أَو شعرًا أَو غير ذلك.

وما أشـبهَ الليلـة بالبارحة؛ فلعلَّ السيدُ القائدُ يتوجَّـه إلينا كمواطنين وكمسـؤولين، طالبًا منَّـا أن نكونَ عونًا له على أنفسـنا أَوَّلًا؛ حتى يقوم بما عليه من واجبات ولاية الأمر، وإلا فَـإنَّ النتيجة ستكون مأساويةً، على غرار ما حدث في التاريخ مع الإمام علي -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- حين فرَّطت الأُمَّـة ولم تتعاون معـه وتجاهلت خطورة الانحراف عن سيرته.

«لقد كان أميرُ المؤمنين عليٌّ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- نعمةً كُبرى على المسلمين، لو حظي بالتعاون اللازم -آنذاك- لغيَّرَ وجهَ التاريخ، وصحَّحَ مسارَ الأُمَّـة، ولَكانَ وجهُ العالـم مختلِفاً عمَّا هو عليه اليوم».

«وَأَنْتُـمْ تُرِيدُونَنِـي لِأنفسـكُمْ»، هـذه خلاصةُ المشـكلة في الماضي وفي الحاضر؛ ولهذا فَـإنَّ الحالة الصحية والصحيحة للجميع بلا اسـتثناء: أن تكونَ الوجهةُ للجميـع إلى الله، وأن نسـعى؛ مِن أجلِ رضـاه، وطاعته، «عندما تتوحَّدُ الإرادَة، ويتوحد الهدف والغاية، يستقيمُ الواقع».

(5)

البديلُ المُـر:

(وَايْمُ اللـهِ لَأُنْصِفَـنَّ الْمَظْلُومَ مِنْ ظَالِمِهِ) الإمام علي -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-

هكـذا يقولُه الإمامُ عليٌّ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- حازمًا ومتوعِّدًا الظالمين بالإنصـاف، ومبـشِّرًا المظلومـين بالعدالـة التي كانت ولا تـزال أهمَّ المسؤوليات في دولة الإسلام. وهذا ما ينبغي أن يكونَ عليه الحاكم المسـلم في كُـلّ زمان ومكان؛ ولأن السـيد القائد عازم على السـير في هذا الخط قبل وبعد التغيير الجذري، فَـإنَّه يوجه نصيحتـه الأخيرة للبعض من المسـؤولين الذين يتعمـدون افتعال المشكلات، ويستمرئون عدمَ إنصاف النـاس فيزجرهم بقولـه: ليس من الشجاعة ولا من الشهامة والمروءة، ولا يشرِّف الإنسـان العنادُ في موقع الإصرار على الظلـم، فالعناد في حالة الإصرار على باطل قد يصل بالإنسان إلى جهنم، والعياذ بالله.

كما يحـذِّرُ الجميعَ مـن التعصُّب للظالـم عـلى حسـاب المظلـوم، «فالعصبيةُ مـع الظالم هي عصبية جاهلية، سـواءً وقفَتْ معه جماعته، أَو حزبـه، أَو قبيلتـه»، والمطلوبُ إذا كانـوا حريصين عليه أن يدفعوا به إلى الإنصاف من نفسـه، وليساعدوه في الحق، حتى لا يبقى مُستمرًّا في الظلم والباطل.

ولَأَقُـودَنَّ الظَّالِـمَ بِخِزَامَتِهِ، حَتَّى أُورِدَهُ مَنْهَلَ الحَـقِّ وَإِنْ كَانَ كَارِهاً: هذَا هو البديلُ المُـرُّ الذي يشير إليه السيد القائد في كلام جلي واضح لا يحتاج إلى تعليق:

«أحياناً تصبحُ هـذه الصرامةُ أمام هذا النوع من الناس، ممن هو متعنت، لا يقبـلُ بمنطق التذكـير، بمنطق الأُخـوَّة، بمنطق النصـح، ولا تنفعُ معه، ولا تجدي أيةُ مسـاعٍ لتدفعه إلى الإنصاف، فتكون الصرامةُ الضرورية معـه، والتي هي مفيـدة للمجتمع؛ لأَنَّها تمثّـل ردعاً لغيره، يراه الآخرون من نوعيته، فيدركون أنه لا مجالَ لأن يبقى الوضع منفلتاً».

وتبشـيرًا بعهدٍ جديدٍ يضعُ السـيدُ القائدُ النقاطَ على الحروف، ويستنفر الجميع حتى يكونـوا عونًا له في أية خطوات قد يُقْـدِمُ عليها حاضرًا أَو مستقبلًا:

«والمفـترَضُ أن يتعقَّـدَ الناسُ من الظالـم، ومـن المسيء، ومـن ذوي التصرُّفات الظالمة والخاطئة، أن تكون العُقدةُ منهم، وليس على مَن يسعى إلى أن يتَّجه بالجميـع الاتّجاه الصحيح، الذي يتحقّقُ فيه العدلُ والخير، والذي فيه المصلحةُ للجميع، للناس جميعاً، مثل هذه الأمور يجب أن تكونَ ثقافةً عَامَّـةً، ثـم أن تكونَ توجُّـهاً لدى الجميع، ليكونوا عوناً، وَإذَا تحقّق هذا التعاون -كمـا قلنا وكرّرنا- تكونُ له نتائِجُ عظيمةٌ في الاستقرار الاجتماعي، في الازدهار، وفي تحقيق النتائج المهمّة للأُمَّـة».

شبكةُ الجواسيس وتحذيراتُ المؤسِّس

سند الصيادي

كان الكثير يرى في تحذيرِ السيد الشهيد المؤسِّس من خطر دخول أمريكا اليمن بكونه تحذيرًا مبالَغًا فيه وسابقًا لأوانه، هكذا أوحت الآلة الإعلامية والسياسية للنظام السياسي في تلك المرحلة وأرادت تضليل الرأي العام وتشهير القائد ومنهجه.

كان العامة ينظرون إلى دخولها اليمن بأنه سيكون فقط من زاوية الدبابات والجنود والاحتلال العسكري المباشر وَحسب، وأبعد من ذلك كانوا يستبعدون أن تأتي أمريكا لاحتلالنا، أَو أن نكون فعلًا في ذهنيتها وضمن دوائر مخطّطاتها ومؤامراتها، لم يكونوا يعرفون أمريكا كما هي، كما لم يكونوا يعلمون أن تحذيرات السيد القائد كانت حقيقة واقعة في تلك المرحلة فعلاً.

انظروا إلى الفترة الزمنية التي اعترف الجواسيس – بعظمة لسانهم – بأنهم تجندوا فيها وأغلبها من منتصف الثمانينيات وبداية التسعينيات، اقرأوا جيِّدًا كيف كانت أمريكا تدير المعركة بخبث وذكاء وَما الدور والأثر الذي أحدثه جواسيسها من نكبات، أكبر بتأثيراتها من نكبة الاحتلال المباشر، ثم عودوا مجدّدًا لقراءة ملازم الشهيد المؤسّس حسين بدر الدين الحوثي، وستعرفون ما وراء الكثير من دروسه وخطبه وصرخته الأولى.

كانت أمريكا حقًّا قد دخلت إلى كُـلّ مفاصل الدولة بشكل حثيث وَناعم وكان حضورها كَبيراً وحراكها مُستمرًّا، وَالأرض والإنسان مهيَّأة في ظل السلطة العميلة للوصول إلى حالة الهيمنة الكاملة، شعبيًّا كان المسار لا يرى بالعين الجاهلة؛ إذ لم يكن عنوانًا أَو خبرًا على واجهات الصحف أَو حتى مُجَـرّد مقال في صفحاتها الداخلية، أَو تحليلًا تتداوله وسائل الإعلام، لا أحد يجرؤ أن يعلنه أَو يحذر منه.

بقدر ما كان السيد الشهيد نبيهاً بما لم نحط بـه علماً أَو بما لم يُحِطْنا به أحد، فقد كان مقداماً شجاعاً في المبادرة وَالحديث عنه والتوعية وَالتحذير منه ومناهضته بنظرة قرآنية إيمَـانية خالصة ونقية، رغم معرفته بحجم الكلفة مسبقًا والتي كلفته حياته.

اليوم وَنحن نراكم قيمة هذه الشخصية الاستثنائية في التاريخ اليمني وَنحصد ثمار هذا الوعي شواهدَ وانتصاراتٍ، وَمع توالي البراهين، نقر أننا كشعبٍ تأخَّرنا كَثيراً في الاستجابة، وهذا ضاعف الكلفة، وأنه كان بالإمْكَان أن نختزل مراحلَ وخسائرَ لو استجبنا له وقتَها، لكن خيرًا أن بتنا نعي اليوم بهذه الحقائق ونتسلح بهذه المنهجية فيما بقية الأُمَّـة لا تزال في سبات عميق تغرق تحت تأثير أنظمة العمالة والخيانة وَالارتهان.

أيها المسلمون تذكّروا واذكروا أنكم ستقفون بين يدي الله

العلامة/ محمد محمد المطاع

أرجو من القراء أن تتوسع صدروهم؛ لأَنَّ المقال فيه عدة رسائل والكاتب لها داخل في عموم كلامه غير مستثنى من الأخذ بهذه الرسائل.

إن ما حدث ولا زال يحدث من مجازر ومذابح في فلسطين وغزة بالذات وتفرج المسلمين على هذه المذابح التي تهز الجبال لو كانت تنطق، وما حدث مع فلسطين منذ أكثر من سبعين عاماً من اليهود الغاصبين المتوحشين الطغاة الظالمين والقتلة جعلتني أصرخ وأدعو المسلمين إلى أن يتحملوا واجباتهم ومسؤولياتهم؛ لأَنَّ مسؤوليتهم أمام الله كبيرة وعظيمة، وسوف يندمون، حَيثُ لا ينفع الندم.

وإذا كان منهم قلة صغيرة مؤمنة أَدَّت واجبها ولا تزال، هذا إن دل على شيء فَـإنَّما يدل على أن الإيمان قد تغلغل في قلوبهم وفي أعماقهم وذكروا وتذكّروا أنهم أمام مسؤولية قد أحاطت بهم وهم في الصراط المستقيم منذ نعومة أظفارهم، ونصرة المظلوم من أوجب واجباتهم، ودفع الظلم والبغي والعدوان هو نهجهم.

وقد كانت اليمن بقيادتها الشجاعة، وحزب الله في المقدمة فلم تكن دعوة رسول الله لليمن والشام بالبركة من فراغ، ولم يكن امتناعه عن الدعاء لنجد بالبركة من فراغ، بل لعلم علمه الله بأنها ستكون قرن الشيطان في تلك المرحلة وهذه المرحلة، قرن لرأس الشر والتطبيع مع اليهود.

وإني وإن كانت شمسي قد غربت ومعيني قد نضب وأصبح نظري إلى القبر أقرب منه إلى غيره إلا أني أخاف الله أن يسألني لماذا لا تذكر وتذكر ما ورد في القرآن العظيم! واقرأ سورة القمر تجد فيها من التخويف ما يهز عرش الرحمن.

الآية الأولى (15) قال تعالى فيها: (وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) في قضية نبي الله نوح -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وما حدث لقومه من العقوبة لجحودهم وظلمهم، وما أنجاه الله وأهله ومن معه من المؤمنين إلا ابنه الذي قال الله عنه رداً لنبي الله نوح -عَلَيْهِ السَّلَامُ- (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) وفي هذا عبرة لمن اعتبر، فاللُّحُوقُ بالآباء الصالحين لا يكون إلا لمن صَلحَ من الأبناء وعلى الأبناء أن ينتبهوا أين يضعون أقدامهم، والأربع الآيات الأخرى رقم (17) (22) (32) (40) بصيغة واحدة بقوله تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القرآن لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) والتكرار نفسه يهز مشاعر المؤمنين ويجعلهم يتذكروا ويذكروا ويعلموا علم اليقين أن الأمر جد، وعلى العالم الإسلامي أن يذكر ويتذكر ويعملوا وإلا فقد أحاطت بهم خطيئتهم، ولله در من تذكر وعمل بما يرضي الله ورسوله، وطوبى لهم فقد كانوا عند حسن ظن الله بهم، وقد برز منهم في فلسطين وفي غزة بالذات ما يدل على توفيقهم وتذكرهم وقيامهم بواجبهم.

والآية السادسة في التذكير برقم (51) ونصها في قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) المشاركون في الشرك والكفر والبغي لن ينجو أَو يفلت من عذاب الله أحد منهم، ومن سلك مسلكهم (فهل من مدكر)؟

وبقدر المكانة والإجلال والتقدير والاحترام للمؤمنين الذين يقومون بواجبهم فَـإنَّ عليهم أن يذكروا دائماً وأبداً أن الزلة التي تحدث منهم عن عمد أَو جهل، يجب أن يتنبهوا دائماً وأبداً ويكونوا على حذر فقد تجد مؤمنين في مستوى واحد من الإيمان وطموحهما وتفانيهما في رضا الله وفي دخول الجنة، وقد تجد من الفتور في أحدهما دون مبرّر، وقد يقع في خطأ خفيف.

فيجب على كُـلّ مؤمن أن يحسن الظن بأخيه المؤمن لكي لا يحصل شرخ بينهم ولا يتسرع فيما تحدث به نفسه من الوهم، والتوهم، والظنون المكذوبة.

وكم هي الآيات القرآنية التي حذرت النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- وهو رسول الله، اختصه الله من بين البشر (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ) وكم هي الآيات الكثيرة في هذا الموضوع.

فيجب ألا يعتقد المؤمن أنه منزه عن الخطأ وأنه لا ينطق عن الهوى؛ فالذي لا ينطق عن الهوى هو القرآن والنبي الكريم، والعصمة خَاصَّة بالأنبياء والكمال المطلق لا يكون إلا لله، والنقص والضعف ملازم لكل إنسان مهما كان ذكاؤه ونبوغه،

وعلى كُـلّ مؤمن أن يظل دائماً وأبداً في خندق واحد وهو رضا الله، وفي عصرنا هذا في خندق الجهاد وهو أفضل الخنادق.

وعلى المؤمن أن يحاول قدر الإمْكَان أن يضم إليه أكثر المؤمنين الصادقين وَمن العلماء العاملين، وسوء الظن والوسوسة وحديث النفس المباين لأخلاق المؤمن يجب أن يضعها المؤمن تحت قدمه وإلا سوف يغرد وحده خارج السرب، ويتذكر قول الله تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ؛ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ، مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)، والمتلقيان هما الملكان في اليمين والشمال يسجلان كُـلّ صغيرة وكبيرة على الإنسان.

وأنا لا أتفق مع كُـلّ مؤمن يتهم أخاه المؤمن بشيء لا أصل له في الواقع، وأنا أشفق عليه أن يقع في خطأ وهو مؤمن.

فسلام على المؤمنين الذين استشهدوا في سبيل الله وصاروا ضيوفاً عند أرحم الراحمين، وكم هو واجب رعاية عوائلهم، وهنيئاً لمن كان حياً وهو مؤمن ومجاهد يدافع عن الدين والوطن وعن المظلومين وحياته كلها خير وبركة.

وأتمنى أن يكون قائد اليمن الولد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- هو من أشرنا إليه من النبل والفضيلة واسأل الله أن يهدي المسلمين إلى أن يقوموا بواجبهم؛ فقد شرفهم الله بالإسلام ونبي الإسلام وبالقرآن العظيم وإلا فيا حسرتاه عليهم.

وتحية للمقاومة التي قاومت الطغيان والبغي والعدوان، وتحية للعاملين في التصنيع العسكري والجوي الذين رفعوا شأن اليمن وأسمعوا صوته في أنحاء العالم بعد أن كان نسياً منسياً، والفضل في ذلك كله للعاملين عليها وللقيادة الشجاعة.

نأمل من أصحاب الأموال والتجار أن يدعموا هذه الصناعة، ألا يبخلوا على أموالهم فتكون عليهم حسرة.

وشكراً وتقديراً واحتراماً للقوات البحرية التي قصمت ظهر البغي والعدوان، ولقد أنصفهم القائد العظيم بقوله: أنتم تاج على رأسي ونفسي لكم الفداء.

وأما الذين يقولون ولا يعملون فقد خابت آمالهم، وَالعصر عصر عمل لا عصر قال ويقول.

انظروا إلى قائد اليمن لم يقل شيئاً إلا وقد سبق فعله قوله أَو يتبع فعله قوله، ويعجبني أبو عصام الذي يعمل بصمت فلله دره، ولا يعجبني من أنصار الله أَو غيرهم من يساند الباطل ويتجاهل الفضلاء الذين لا يتسرب إليهم الشك.

والعاقبة للمتقين.

فلسطين ومأساةُ الكُتَّـاب

أم يحيى العقار

حين أكتُب تتساقط عليَّ كلمات الأحزان فأكتُبها، وأبدا بالتعبير عنها، فنحنُ الكُتاب نمُر بأيامٍ ثقيلة جِـدًّا.

أيام تجعلنا نكتُب ما نذكره من أزمِنتنا التعبيرية..

فمن كثرة ما شاهدت أعيُننا من قهر وظلم وعدوان بحق أهل فلسطين، فقد خطت أقلامُنا، وتجمعت أفكارنا، وجاشت مشاعِرنا، فكتبنا كُـلّ ما شاهدناه بحق تلك النفوس البريئة، فقد رأينا تلك الأم التي تصرُخ بأن أطفالها ماتوا بدون أكل.

وشاهدنا تلك الأصوات التي تقول أمي عرفتها مِن شعرها.

وتألمنا حين سمعنا تلك الطفلة التي تقول كُـلّ أهلي راحوا بقيت أنا بس..؟

وكذلك تلك المرأة التي رجعت وكل من أطفالها وزوجها تحت الرُكام.

كذلك شهِدت مسامِعنا تلك الأصوات الحزينة، الأصوات التي لم توقظ أي عربي، الأصوات التي غفلوا عنها؟

فلسطين هي أكبر مجزرة في التاريخ، خلدت أكثر ألم كتبنا عنه في تاريخ البشرية.

فما إن بدأنا بالكتابة عنها جف مِداد أقلامنا ما إن كتبنا عنها، إلا أنها قصةٌ لا تنتهي..

النصر لفلسطين.

القدسُ إرثُنا الديني والتاريخي

هـدى أبـوطالـب

بقلوبٍ موجوعـةٍ لا تملك إلا ما تملكه من صـوت الحق، لحظـات من الألـم وَالصوت المبحوح ولا حياة لمـن تنادي في زمن الصمت والخنوع وأقـلام حرة تنزف الدماء بدل الحبر لتكتب رسـالة لحكام العرب والزعماء وحتى الشعوب العربية التي لم نشاهد لها انتفاضة مشرفة لنصرة الشـعب الفلسـطيني، أيها الخانعون يا من أصبحتم أذلة تحت من ضرب الله عليهم الذلة والمسـكنة أحفـاد القردة والخنازيـر أقول لكم راجعوا إسـلامكم قبل ضمائركم الميتة، ألدين تنتمون؟!

لقـد تجردتـم مـن إنسـانيتكم، ماتت ضمائركم، ألم يـأن الوقت أن تلين قلوبكم أم على القلـوب أقفالها، صمٌّ بكمٌ عميٌ أمام تلك المجازر الوحشـية وقتل إخواننـا الأبرياء في فلسطين، لماذا لا تتحَرّك مشاعركم؟

أفيقوا!

القدس إرثنا الديني وانتماؤنا الإسـلامي الذي يعـبر عن هُـوِيَّتنا الإيمانية، القدس ليسـت للفلسـطينيين فقط بل للمسلمين عامة وللعرب خَاصَّة، القدس ملك لنا، واجب علينا الدفاع عن مورثنا الديني ومقدسـاتنا الإسلامية.

أذكركم بحادثـة البرجين اللذيـن انهارا في نيويـورك عام 2002م أقـام الغرب الدنيا وأقعدوهـا، وآذوا المسـلمين في بلادهـم، وحاربوهم، واعتصمـوا وتوحدوا، مظاهرات ضد المسلمين في شـوارع أمريكا وغيرها بأن الإسـلام دين إرهاب ويجـب محاربته كيف يجتمعـون على باطل ضد الإسـلام برغم أن أمريـكا هي مـن كانت وراء ذلـك المخطّط لتشويه الإسلام.

أما نحن -العربَ المسـلمين- أساؤوا إلينا الغرب، سبوا نبينا محمد رسول الله -صلوات الله عليه وآلـه- وبالصور المسـيئة أحرقوا كتاب الله وداسـوه تحت أقدامهم تحت مرأى ومسـمع، والآن غـزة ورفح تبـاد والقدس يدنس من أكثر 75 سنة حرب، وقتل وتجويع، ومكـة تحت الخطر وحول بيـت الله الحرام الكعبة المشرفة يمـوت الحجاج بدون رعاية، لا خدمات تقـام ولا اهتمـام، وَالمهرجانات المجانة في أرض الحرمـين الشريفين هوليود العـصر لنشر الفسـاد، ويحظـى المضلين والشـاذين من الفنانين والمغنـين بالعناية والاهتمام وتقدم لهـم الخدمات والرفاهية، وَالعرب المسلمين نيام ويشاهدون ذلك ببرود وبشـكل روتيني اعتادوا المشهد، خزي وعار عليكم وعلى شـعوبكم الراقدة، أصبح الغرب هم مـن نراهم في شـوارع بلدانهم يدافعون بضمير حـي ويتحدثـون عن الإنسـانية! يؤسفني هذا المشهد لتنعكس الإنسانية للغرب وتتغير المواقـف ويكون لهم شرف الدفاع عن مقدساتنا وعن الإنسان الفلسطيني المظلوم، ألا تشـعرون بالخجل من أنفسكم، أما كان الأجدر بنا نحن من تتحَرّك فينا الإنسـانية بل الغيرة والحمية، واللـه لو تحَرّكت ضمائركم واستشـعرتم المسـؤولية أمام الله وأمام ما يجري في فلسـطين لما بقي لليهود أثر، خاصة إذَا تأملتم في واقع كتـاب الله لوجدتم أن الله قد ضربهم بالذلة والمسكنة وقذف في قلوبهم الرعب وجعل قلوبهم شـتى ويخافون حتى من كلمة الموت ويحبون الحياة، الله سبحانه وتعالى قد هيأ لنا الأمر وفتح لنا المجال لنجاهد ولا نخاف في الله لومة لائـم، لو وثقتم بالله كما ينبغي وصدقتـم بالوعود الإلهية بالغلبة والنصر لتمكّنتم من رقاب اليهود ليكونوا أذلة صاغرين تحت أقدامنا ولو تعلمنا من السنن الإلهية لانتصرنا لنقود العالم أجمع.

قال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْـمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْـمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آمَنَ أهل الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْـمُؤْمِنُونَ وَأكثرهُمُ الْفَاسِقُونَ).

وقال الله تعالى عن اليهود: (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أين مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْـمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبياء بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ).

كلّ ما يجري في السـاحة الإسـلامية من هيمنة الطاغوت والشـيطان الأكبر هو عدم التولي لأولياء الله ومعادَاة أعداء الله.

ولن ترفع الأُمَّـة رأسها حتى ترفع اليد التي رفعها رسول الله -صلوات الله عليه وآله- يوم غدير خم فمـا نراه اليوم ومن لهم شرف الغلبـة والتمكين هم فقط محـور المقاومة، اليمـن أولاً بقيادة أنصار اللـه وما يقدمونه مـن مواقف عظيمة، ويكفي ما نسـمع من البيانات العسكرية التي يلقيها العميد المجاهد يحيى سريع، والتطور العسكري من الطيران المسيّر والصواريخ البالستية وآخرها الكشف عن نوع آخـر صاروخ فـرط صوتي جديد ونوعي، وكذلك العمليات العسكرية المشتركة بين اليمـن والعراق، وما يقدمه حزب الله من عمليات عسكرية نوعية، وما تقدمه أَيْـضاً الجمهورية الإيرانية من عمليات عسـكرية ودعم عسكري لنصرة المستضعفين في أي بلد عربي مسلم.

قال تعالى: (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ).

أمـا الحـكام والزعماء العرب لـو أرادوا الخـروج والجهاد وهـم يمتلكـون القوة العسكرية وغيرها ولديهم الإمْكَانيات لأعدوا، ولكن الله كره انبعاثهـم فثبطهم وقيل لهم أقعدوا مع القاعدين، عقوبة سـيئة دنيوية وعذاب الآخرة أعظم.

قال تعالى: (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُـرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللـهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدين).

خذلان من الله لهـم لخِذلانهم لولاية الله ورسوله والإمام علي ولأعلام الهدى من آل بيت رسول الله صلوات الله عليه آله.

فالنـصرُ الموعود لن يتحقّـق إلَّا على أيدي هؤلاء المؤمنين من تولوا الله ورسوله والإمام عليًّا ويسـتحقون بأن ينالوا رضـوان الله والفوز في الدنيا والآخـرة، ولهم شرف الفتح الموعود والجهاد المقدس.

لا أمنَ ولا سلامَ للعرب والمسلمين إلا بتحرير فلسطين

يحيى صالح الحَمامي

لا أمن ولا سـلام للعرب وللمسـلمين إلا من خلال طرد «إسرائيـل» وتحريـر «فلسـطين» كمـا أن تحرير أرض «فلسـطين» هو فرض واجب لأمرين، الأمـر الأول واضح للعيان وهو واجب ديني تحرير أهم مقدسـات الأُمَّـة «المسجد الأقصى» فهو أولى القبلتين وثالث الحرمين، والأمر الثاني هو قرار سياسي لتحقيق الاستقلال السيادي للأمتين، وَإذَا لم تنكسر شـوكة «إسرائيل» ستظل شـبه الجزيرة العربية غير آمنة وكذلك الشرق الأوسط لن يستقر إذَا استمر الاحتلال الإسرائيلي في أرض فلسطين وسيظل قرار «أمريكا» السياسي والعسـكري مفروضاً على العرب وعلى المُسَّلمين جميعاً، تحرير فلسطين ضرورة ملحة في كِلا الأمرين لمن يدرك الخطورة من بقاء احتلال الكيان الصهيوني في أرض العرب، والذي سيظل باسط النفوذ ويتعمد تدنيس مقدسات المُسَّلمين، بقاء «إسرائيل» في فلسطين هو بقاء الشرق الأوسط غير آمن ولن تقوم قائمة للعرب ولا للمُسَّلمين حتى قيام الساعة.

فلسـطين أرض عربية لها أهميّـة بالغة في الإسـلام فهي مهبط الرسالات السماوية بل وأرض الرُسل والأنبياء ويوجد بها أهم مقدسات الأُمَّـة الإسلامية «المسـجد الأقصى» وَإذَا لم تنهض أُمَّـة الإسلام بمشروعهـا الإيماني والجهـادي لتحرير أرض فلسـطين؛ فلن يبقى للأمتين أي قرار سيادي ولا سياسي، وستظل الأمتان تحت رحمة سيف أمريكا وجبروت وسطو «إسرائيل» ومؤامرة العجوز الشمطاء الحرباء الأُورُوبية بريطانيا.

لا أمن ولا سلام ولا استقرار للأمتين العربية والإسلامية إلا من خلال تحرير فلسـطين، هذا إذَا أرادت قيادة وملوك الأمتين أن تعيد ما سُلب منها من العزة الإلهية التي أكـرم بها الله عباده المؤمنين، وضرب الله على اليهود الذلة والمسكنة، ولكن نرى وكأن الله من ضرب على الأُمَّـة الإسلامية الذلة والمسكنة، أُمَّـة كبيرة تقدر بمليار ونصف المليار مُسَّلم ليس لها قرار وليس لها سـيادة وليس لها أمن داخل أوطانها، قال الله تعالى: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَـيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ» (110) سورة آل عمران.

لا أمن ولا سـلام في الـشرق الأوسـط إلا بتحرير مقدسات الأُمَّـة، المسـجد الأقصى محتلّ في أرض شعب فلسـطين المضطهد من كيان صهيوني مجرم إرهابي ومحتلّ، ونرى صمت العرب والمُسَّلمين المخزي، لم تتحَرّك بدافع الإسـلام ولا بدافـع القومية العربية ولم تتحَرّك حتى بدافع حمية الجاهلية، أطفال ونسـاء يقتلون يوميًّا بالعشرات، صراخ الثكالى للعرب يشـيب لها الولدان، ولكن لا حياة لمن تنادي.

تخـلي العرب على المقاومة الفلسـطينية حماس وغض الطرف عن جرائم العدوّ الصهيوني بحق أبناء «غَزّة» بحجّـة تعاملها مع الدولة الإسـلامية «إيران» وكأن صواريخ وقنابل «إسرائيـل» مكية ومدنية ووقود طائراتهم طاهرة تشرب من زمزم، ما لكم كيف تحكمون! علماء ومشـايخ في الدين نجد مواقفهم تجاه فلسـطين بالتحريم والتجريم للمقاومة الفلسـطينية بكُلّ ثقة وقناعة إيمانية مهجنة من سياسة الموساد واللوبي الصهيوني الذي اخترق الأُمَّـة المحمدية وفرق الصف وشتت أمر الأمتين، وكأن علماء الدين يجهلون توجيهات ربنا في القرآن الكريم لمواجهة أعداء الله ورسـوله اليهود والنصارى، لا مجال للعرب والمُسَّلمين إلا بوحدة الصف ومواجهة اليهود في جميع المجالات، قال الله تعالى: «وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ» (36) [سورة التوبة][صدق الله العظيم]

«إسرائيل» تستخدمُ الكلاب البوليسية على الأبرياء

زينب المهدي

اسـتخدم العدوّ الصهيو أمريكي الكلاب في عدوانه على غزة بشـكل متكرّر، لقد شاهدنا من قبل الكلاب تظهر في عدة مشاهد في اقتحام المنازل والأنفاق وتعتدي على المواطنين بشـكل وحشي مما يترك لهم جروحاً خطيرة وإصابات تؤذيهم في كَثـير من الأحيـان إلى مضاعفات صحية خطيرة جِـدًّا، ويعد هذا الإجرام الوحشي جزءاً من الاعتداءات المُسـتمرّة التي يمارسها هذا العدوّ المتغطرس بحق الشعب الفلسطيني، بكل شراسة وقسوة وعطش للمزيد من الدماء، كما شـاهدنا تلك السيدة الفلسـطينية التي أكّـدت أن جنود الاحتـلال الصهيوني تركوا الكلـب لمهاجمتها أثناء نومهـا داخل منزلها، تعرضت للنهش والكسور، وأشَارَت إلى أن هذه الحوادث تتكرّر في منطقتها، حَيثُ يقوم الجنود الصهاينة بإطلاق كلابهم على النازحين، وَأَيْـضاً أكّـدت أن العدوّ الصهيوني يستخدم هذه الكلاب في عدوانه على غزة الأبية الصامدة، وهذا الإجرام يحصـل أمام أعين العالم العربي والإسـلامي، وَأَيْـضاً نشـاهد مناظر موجعة للقلب من جرائم جنود الاحتلال الصهيوني على المعتقلين الفلسطينيين يعتدون عليهم بالكلاب البوليسية بشكل مُستمرّ ومن وحشيتهم ضد الإنسانية.

لا يسـمحون إلا لأربعة من المعتقلين بدخول الحمام لمدة دقيقة واحدة في كُـلّ مرة مع فرض عقوبات على من يتجـاوز الوقت المحدّد، ومن ظلم هذا المحتلّ الخسـيس يجعلون المعتقلين ينامـون على الأرض، ويسـتخدمون أحذيتهم كوسائد تحت رؤوسـهم، والاستحمام مرة في الأسبوع لمدة دقيقة واحدة فقط، ولا يسمحون للمعتقلـين بالنوم في النهـار، ومن معاملتهم القاسـية للمعتقلين الأبرياء يعطونهم وجبة صغيرة من الطعام لا تكفي لسد جوعهم، فهذا العدوّ يمارس جرائمه بكل برودة دم أمام أعين العالم العربي والإسلامي.

يمارسـون أبشـع الجرائم بحق الإنسانية المنتهكـة في فلسـطين الأبية، فأيـن العروبة المزعومة يا من تتكلمـون عن العروبة ويا من تتكلمون عن حقوق الإنسـان، أين الإنسانية التي تزعمونها؟ لم نسمع أَو نشاهد أي انتقاد أَو عقـد اجتماع من أية دولـة تجاه ما قام به جنود الاحتلال الصهيوني مع السيدة المسنة من وحشية، كُـلّ ما حصل لهذه السيدة الطاهرة هو اعتـداء متعمد لها بعد رفضها الخروج من منزلهـا بداية العدوان، رفضـت أن تخرج من بيتها مهما كان الثمن لو كان حتى حياتها.

جُرأةُ اليهود على قتل الإنسان واستحقارهم له

الشهيد القائد: من يقتل أنبياءَ اللّه بغير حق سيدمّر ولو مليون شخص من أجل مصلحة سياسيّة

المسيرة - خاص:

أثبتت الأحداثُ والوقائعُ أن أبشعَ جرائم القتل والمجازر الوحشية في العالم يقف وراءها اليهود، ومن يقرأ برتوكولات حكماء صهيوني سيجدها تثبت نظرة بني إسرائيل الاحتقارية للناس.

وحول هذا الموضوع تحدث الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن بني إسرائيل فظيعون جداً بالنسبة لنفسياتهم وجرأتهم فيما لو تمكّنوا، ولهذا كما نقول أكثر من مرة، من خلال ما نفهم من كتاب الله، نلاحظ كم حصل من تخفيف في واقعهم: ذلة، ومسكنة، وغضب إلهي، وعداوة وبغضاء فيما بينهم، وتهويل للجريمة على هذا النحو عندما يقول: كتبنا عليهم على هذا النحو، ومع هذا لا يزال البشر يصيحون منهم الآن!

ويرى الشهيدُ القائدُ أن جريمةَ قتل الناس لدى اليهود «ترسخت بشكل ثقافة، من خلال النظرة إلى الآخرين من البشر نظرة ناقصة، يقال عنهم: إنهم لا يعتبرون الباقي من الناس أناساً بما تعنيه الكلمة، إنما هم حيوانات أُخْرَى، مخلوق آخر، يعتبرونه مخلوقاً ثانياً، خلق فقط لخدمتهم، وإنما خلق على شكلهم لينسجم معهم في خدمتهم!!

ويحذّر السيد حسين الحوثي من خطورة اليهود، واستعدادهم لارتكاب أية جريمة في سبيل ان يستعبدوا الناس، مشيراً إلى أنه لا يستبعد أن يكونوا هم وراء حادث [نيويورك] أو يقتلون مثلما حصل في معبد اليهود في تركيا.

وأشار السيد حسين الحوثي أن الله يذكر عنهم في أكثرَ من آية أنهم يقتلون الأنبياء؟ وهم أنبياء منهم، بغير حق، فكيف لا يقتل من أجل مصلحة سياسيّة كبيرة، وهو يعتبر أنه سيترتب عليها مصالح مادية، وسياسيّة كبيرة جداً؟! سيدمّر ولو مليون شخص، لا يبالي.

ويتساءل الشهيد القائد: هل تتوقعُ لناس من هذا النوع أن يكونوا متجهين لتحرير الآخرين؟ أو للحفاظ على أمن الشعوب الأُخْرَى، شعوب عربية إسْلَامية، شعوب أُخْرَى؟ ليجيب في ذات الوقت: لقد قدمهم القُرْآن الكريم مخادعون، مضللون، كاذبون ليكون الناس منهم على حذر.

المسيرة - بشرى المحطوري:

تحدث الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في ملزمة (معرفة الله ـــ نعم الله ـــ الدرس الثاني) عن الثقة بالله، والتي لا تكون إلا من خلال المعرفة الحقيقية به، وأنه هو الهادي، عندما نمنح أنفسنا لله، وانتقد أي ثقافات تأتي بعيدة عن هدى القُرْآن الكريم.

وابتدأ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- المحاضَرةَ بالكلام عن الموالاة والمعاداة في الدين الإسْلَامي، مؤكّداً على أنه مبدأ مهم جداً، يجب على كُلّ مسلم أن يعرفه ويعمل به؛ لأَنَّ نجاتَه في الدنيا والآخرة متوقفة على هذه المعرفة والعمل على ضوئها، وقد أرشدنا السيد حسين بن بدرالدين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن من أهمّ ما يجب على المرء عمله لكي يكون من أولياء الله هو [معرفة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- المعرفة الكافية معرفة واسعة لا بُدَّ منها في تحقيق أن يكون الإنْسَان من أولياء الله؛ لأَنَّ من أبرز صفات أولياء الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أنهم عظيمو الثقة بالله، ثقتهم بالله قوية].

كيف تكون الثقة باللّه قوية؟:ـ

أكَّدَ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن المعرفةَ الواسعة لله، والثقة القوية به تأتي من معرفة الإنْسَان بمعنى (لا إله إلا الله): أن اللهَ وحدَه من له الحَقّ والأمر فينا، المتحكم بنا، وَأن هذه من أهمّ القواعد فقال: [هذه القاعدة المهمة، والقاعدة الواسعة هي التي تفصلك عن كُلّ إله في الأرض سواء تمثل في هواك، أَو تمثل في إنْسَان، أَو تمثل في أي شيء من هذا العالم، فمتى ما فصلت نفسك عن كُلّ ما سوى الله أن يكون إلهاً لك تحقّق لك معنى (لا إله إلا الله)].

معرفةُ اللّه لا تأتي من ركام الكتب:ـ

وانتقد السيدُ حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بشدة من يعتبر أَو يظن بأن معرفة الله الحقيقية تأتي من ركام الكتب وَالمؤلفات التي ألفها علماء المسلمين بعيداً عن هدى القُرْآن، مؤكّداً أن ذلك لا يمكن أن يحدث؛ لأَنَّ الله هو الذي يهدي فقط، فقال صراحة بدون موارية: [لو تقرأ ما قرأت طول عمرك، ورصَّات الكتب بين يديك مجلد بعد مجلد وأنت لا تحظى برعاية من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يعلمك هو، أن يرشدك هو، أن يهديك، أن يفهمك فإن غاية ما تحصل عليه قليل من العلم وكثير من الجهل].

أسبابُ ظهور العقائد الباطلة:ـ

مُرجعاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كُلّ خلل يحصل للأمة سببه نقص في معرفة الله ومعرفة (لا إله إلا الله)، مما أدّى إلى ظهور العقائد الباطلة، والأقوال الغريبة، ووجهات النظر الشاذة، فقال: [سبب ذلك كله هو أنه لم يحصل اعتماد ـ بالشكل المطلوب ـ على القُرْآن الكريم، وأنه لم يحصل اعتماد بالشكل المطلوب على القُرْآن الكريم، سببه تأثر بثقافة معينة، وضعف في تحقّق معنى (لا إله إلا الله)].

اللّه رسم لنا الطريقةَ التي تجعلنا أمة واحدة قوية لا تُظلم ولا تقهر

المسيرة - خاص:

أكّد الشهيدُ القائدُ بأن الاعتقادَ بأن اللهَ لم يذكر لنا الحَلّ في القُرْآن لكل مشاكلنا واختلافاتنا هو اعتقادٌ يمُسُّ بعدل الله، وبرحمته، وبحكمته، وأن الله فعْلاً قد وضح لنا كُلّ ما يجعلنا متحدين، صامدين، أقوياء، حَيْثُ قال: [لا بد أن تفترض أن هناك طريقة بعكس هذه تماماً، أي أن الله رسم طريقة ما يختلفوا، ما يتمزقوا، ما يتحولوا إلى طوائف، ما يكونون آراءً متفرقة، ومتباينة، طريقة تجعلهم على مستوىً عالٍ من الجاهزية، لا بُدَّ أن تفترضَ هذه.. ترجع إلى القُرْآن الكريم تجد فعلاً أنها بالشكل هذا، أنه رسم الطريقة بهذا الشكل التي تجعل الأمة على هذا النحو: أمة واحدة، أمة قوية، أمة ما تظلم، ما تقهر نهائياً، أمة ما يغرقها العدوّ في مشاكلَ، هي نفسها تستطيع أن تحبطه من أول يوم].

ضع (تنزيه اللّه) نُصْبَ عينيك.. في كُلّ أعمالك واعتقاداتك:ـ

أشار الشهيدُ القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى قضية هامة جداً، بأنه في كُلّ اعتقاداتنا وأعمالنا، يجب علينا أن ننزه الله عن كُلّ تقصير، وضرر، وعمل قبيح كـ(تجويز الاختلاف بين البشر)؛ لأَنَّه يتعارض مع حكمته سبحانَه، حَيْثُ قال: [هنا يكون واجب كبير على الإنْسَان فيما يتعلق بتنزيه الله قضية هامة أن يكون عملك بالشكل الذي يكون دائماً تجعل تنزيه الله مقياسا؛ لأَنَّها هي الغاية الكبرى هو تنزيه الله، وتقديسه، والشهادة على كماله؛ ولهذا يتحدث في القُرْآن الكريم عن تسبيح كُلّ الكائنات، يسبح لله ما في السموات وما في الأرض، قضية تنزيه الله قضية هامة.. فإذا الإنْسَان مؤمن بقضية هي بالشكل الذي يمس بكمال الله، تؤدي إلى إلحاق نقص بجلال الله، وحكمته، وقدسيته، معنى هذا أنك ارتكبت جريمة كبيرة، جريمة كبيرة جداً، ليست قضية بسيطة].

يجب تقديم (الدين) بحيث يظهر للناس أن اللّه لم يقصر في هدايتهم:ـ

وأكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أنه يجب على العلماء والخطباء وكل من يعلم الناس أن يقدموا دين الله للعامة، كما هو في القُرْآن، يظهروا للناس مدى رحمة الله بنا، وأنه عدل حكيم، لا يمكن أن يظلم أحداً، فلا يقدموا للناس الثقافات المغلوطة التي تمس بعدل الله ونزاهته، حَيْثُ قال: [في موضوع الدين، موضوع الدين لازم أن يكون عملك في تقديم الدين بالشكل الذي يعرف الناس الدين، بحيث ما يروا عند الله تقصير، يكون معرفتهم للدين بالشكل الذي يدينوا بشيء هو الذي يليق بجلال الله، يكون فيه تنزيه لله، لا يكون الناس في الأخير هم ـ إذا ما قدمت القضية بهذا الشكل ـ يكونوا في الأخير قد عندهم فهم يحملوا الباري المسئولية هو، وهذه حاصلة عندنا].

اليوم الـ269 من الطوفان: «فخاخ العسل» تحصد.. وأمطار من الصواريخ لـ20 دقيقة

فصائلُ الجهاد والمقاومة لا تزالُ تدَّخرُ العديدَ من وسائلها واستراتيجياتها القتالية لمراحلها المتقدمة

المسيرة : خاص

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية استهدافَ مستوطنات «غلاف غزة» بالرشقات الصاروخية المركَّزة، على الرغم من مرور 269 يوماً على معركة (طوفان الأقصى)، كما تستمرُّ في تصديها واستدراجِها للقوات المتوغلة من جيش الاحتلال إلى منازلَ مفخخة قبل تفجيرها وإيقاع أفرادها بين صريع ومصاب، لتثبت أنها وبعد 9 أشهر، ما زالت تحقّقُ المعجزات وتفعل بالاحتلال ما فعلت من استهداف عن بُعد أو من مسافة صفر.

في التفاصيل؛ بثت كتائب القسام مشاهد من تصدي مقاتليها لعمليات عسكرية إسرائيلية في حي الشجاعية بمدينة غزة، أو مدينة رفح؛ في رسالةٍ مفادها أن أركان المقاومة وقدراتها تتطور وما زالت هي صاحبة الكلمة الفصل في الميدان، وأنها لا تزال تدخر العديد من وسائلها القتالية لمراحلها المتقدمة، والتي بات من المتوقع أن الضفة المحتلّة على موعدٍ بالالتحام بالطوفان.

وأبدعت المقاومة في تنفيذ استراتيجياتٍ عسكريةٍ قتالية متعددة أبرزها «فخاخ العسل»؛ حَيثُ أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، الاثنين، أنّ مجاهديها تمكّنوا من استدراج قوة إسرائيلية إلى منزل مفخخ تم استخدامه في عملية القنص الأخيرة شرقي مدينة رفح، وفور دخول جنود الاحتلال إلى المنزل تم تفجيره وإيقاع أفراد القوة بين صريعٍ وجريح.

في السياق، اعترفت وسائل إعلام إسرائيلية بانهيار المبنى المفخخ في رفح على الجنود الإسرائيليين، مؤكّدة وقوع عدد من الجرحى من بينهم جراحهم بليغة، مشيرةً إلى أنّه «جرى نقل الجنود الجرحى بالمروحية إلى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع».

بدورها، أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أنها استهدفت مستوطنات «كيسوفيم» و«العين الثالثة» و«نيريم» و«صوفا» و«حوليت» في «غلاف غزة»، برشقات صاروخية مركزة.

وأشَارَت إلى استهدافها جنود وآليات الاحتلال الإسرائيلي في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وذلك بوابل من قذائف الهاون النظامي، كما نشرت السرايا مشاهدَ من دَكِّ مجاهديها لجنود وآليات الاحتلال في محور التقدم في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

من جهتها، تبنت قوات الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، استهداف قوات الاحتلال في منطقة «كف المشروع» شرقي مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، بقذائف «الهاون».

وأعلنت كتائب شهداء الأقصى أنها استهدفت تحشدات قوات الاحتلال في قاطع رفح، محيط القرية السويدية، برشقة صاروخية وقذائف «الهاون» النظامي من عيار (60).

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد أفادت عن «صلية غير عادية» أطلقت نحو «غلاف غزة»، تضمنت نحو 20 قذيفة صاروخية، مؤكّدةً دوي صفارات الإنذار في العين الثالثة بـ«غلاف غزة» و«كيسوفيم».

بدوره، أقرّ «جيش» الاحتلال بمقتل جندي وإصابة آخرين بجروح خطيرة خلال اشتباكات مع المقاومة جنوبي قطاع غزة، حَيثُ اعترف المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، بمقتل جندي في الكتيبة 931 التابعة للواء «ناحال» وإصابة آخر بجروح خطيرة.

وَأَضَافَ، أن الضابط القتيل هو «الرقيب أوري يتسحاف حداد» من «بئر السبع» (21 عاماً) من الكتيبة «931» لواء «المظليين»، وأكّدت وسائل إعلام عبرية، إصابة 10 جنود في قطاع غزة ينتمون إلى المدرسة الدينية «إيتمار»، مشيرةً إلى مقتل جندي وجرح 10 بينهم 3 بحال الخطر، وذلك في انفجار فتحة نفق في غزة صباح الاثنين.

إلى ذلك، تشير المعطيات الميدانية إلى أنّ عمليات المقاومة تتركز على مشاغلة قوات الاحتلال في محور «نتساريم» الذي يفصل شمال قطاع غزة ووسطه عن جنوبه، مؤكّدةً أنّ المقاومة أدخلت تكتيكات جديدة في عملياتها ضد الاحتلال، بما في ذلك استخدام قنابل وصواريخ إسرائيلية لم تنفجر.

وكما يبدو أنّ الاشتباكات العنيفة في حي الشجاعية في مدينة غزة وجنوبي القطاع (رفح – الشابورة)، تشير إلى أن المقاومة قد أعدّت نفسها جيِّدًا لحرب استنزاف مع الاحتلال، والقادم كبير إن استمر العدوّ الصهيوني بإجرامه، فليس أمامه إلا الانسحاب من غزة وإيقاف إطلاق النار، بحسب ما تراه مراكز بحثية عبرية.

بينهم 153 صحافياً..
عدد شهداء العدوان على غزة يرتفعُ إلى 37900 شهيد

المسيرة : متابعات

في اليوم الـ 269 من العدوان الإسرائيلي على غزة، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على القطاع، إلى 37900 شهيد و87060 جريحاً، منذ السابع من أُكتوبر الماضي.

ورصدت، في تقريرها الإحصائي اليومي، ارتكاب الاحتلال مجزرتين ضد العائلات، وصل منها إلى المستشفيات 23 شهيداً و91 جريحاً، خلال الساعات الـ 24 الماضية.

وأشَارَت الوزارة إلى أنّ عدداً من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وفي سياق ارتفاع عدد الشهداء الصحافيين، ارتقى، الاثنين، مدير قسم التحرير في وكالة «شمس نيوز» الإخبارية (إحدى الوكالات الإخبارية الفلسطينية العاملة في قطاع غزة)، «محمد أبو شريعة»، متأثراً بإصابته قبل يومين بقصف إسرائيلي استهدفه أمام منزله الكائن في حي الصبرة، جنوبي مدينة غزة.

وباستشهاد «أبو شريعة»، يرتفع عدد الشهداء الصحافيين منذ بداية العدوان إلى 153، وفق المعطيات الرسمية الصادرة عن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة.

وسط خلافٍ حاد يعصف الأوساط الصهيونية.. «أبو سلمية» يتنفَّسُ الحريةَ بعد 7 أشهر من الاعتقال والتعذيب

المسيرة : متابعة خَاصَّة

خروجُ شخصية بحجم الدكتور محمد أبو سلمية مدير مستشفى الشفاء بغزة، بعد 7 أشهر من الاعتقال الوحشي، وحديثه بهذا الثبات والصمود؛ يعكس بشاعة الجرائم الوحشية ضد المعتقلين الفلسطينيين والتي يتحمل مسؤوليتها المنظمات الدولية والولايات المتحدة الأمريكية التي ما زالت تدفع الاحتلال لارتكاب جرائم بحق الفلسطينيين، الذي يعتمد في هذه الإبادة على الإدارة الأمريكية التي توفر حماية غير محدودة له، كما يعد فرصة أمام المنظمات للتحَرّك بشكلٍ سريع؛ مِن أجلِ إيقاف هذه الوحشية بعد أن وصل صدى صوته لمن تبقى لديه ذرة ضمير وإنسانية.

انتقادات واسعة للحكومة الإسرائيلية وتبادل اتّهامات بعد الإفراج عن «أبو سلمية»:

لقد أحدث قرار الإفراج عن «أبو سلمية»، ضجة واسعة في الأوساط الإسرائيلية، وأدى إلى تبادل الاتّهامات بين مسؤولين في الحكومة وقيادات عسكرية ومعارضين، وأثار انتقادات واسعة وسط مطالبات بإقالة المسؤول عن اتِّخاذ هذا القرار.

رئيس ما يسمى تحالف أو معسكر المعارضة «بيني غانتس» قال: إن «الحكومة ارتكبت خطأ عملياتياً وأخلاقياً عندما أفرجت عمن وصفه بمانح الرعاية للقتلة يوم السابع من أُكتوبر، والمساهم في إخفاء المختطفين»، مُضيفاً، أن «هذه الحكومة لا تستحق إدارة الحرب وعليها الاستقالة»، مطالباً بإقالة من اتخذ قرار الإفراج عن أبو سلمية على الفور.

ومن جانبه وصف ما يسمى وزير الأمن الإسرائيلي «إيتمار بن غفير» الإفراج عن أبو سلمية، وعشرات ممن وصفهم بالمخربين، بالإهمال الأمني، وَأَضَافَ، أن على رئيس الحكومة أن يوقف وزير الدفاع «يوآف غالانت» ورئيس الشاباك عن اتّباع ما سماها سياسة مستقلة تتعارض مع سياسة «الكابنيت» والحكومة.

وزير ما يسمى «وزارة الشتات» «عميحاي شيكلي» أشار إلى أنه «طلب من «غالانت» توضيحات بشأن الإفراج عن مدير مجمع الشفاء الطبي»، ومتسائلاً: «كيف يتم الإفراج عن مدير مستشفى قُتل فيه مختطفون إسرائيليون وعملت قيادة حماس داخله؟»، حَدّ زعمه.

وأمام السجال الواسع بشأن قرار الإفراج عن «أبو سلمية»، سارع مكتب رئيس وزراء الكيان «بنيامين نتنياهو» إلى القول: إن «الأخير أمر بفتح تحقيق فوري في الموضوع»، مُشيراً إلى أن القرار جاء بعد مناقشات في المحكمة العليا بشأن التماس ضد احتجاز السجناء في سجن مركز «سدي تيمان» جنوبي فلسطين المحتلّة.

أما ما يُعرَفُ بجهاز الأمن العام «الشاباك» الذي وُجِّهت إليه المسؤولية، فقال: إن «الإفراج عن مدير مجمع الشفاء كان؛ بسَببِ الاكتظاظ في السجون»، مُشيراً إلى أنه تم التحذير من هذه القضية لفترة طويلة.

وسارعت مصلحةُ السجون الإسرائيلية إلى النفي أن يكون الإفراج عن مدير مجمع الشفاء الطبي؛ بسَببِ اكتظاظ السجون.

«أبو سلمية» عند خروجه: تركنا خلفَنا آلافَ المعتقلين والكثير استشهدوا خلال التحقيق

في هذا الإطار؛ أكّد مدير مجمع الشفاء الطبي محمد أبو سلمية أن «الكثير من الأسرى استشهدوا في أقبية التحقيق»، وقال: «تركنا خلفنا آلاف المعتقلين لدى الاحتلال»، مُضيفاً، أن «الأطباء والممرضين الإسرائيليين يضربون ويعذِّبون الأسرى الفلسطينيين ويتعاملون مع أجساد المعتقلين كأنها جمادات»، ومُشيراً إلى أن «كل أسير لدى الاحتلال فقد نحو 30 كيلوغرامًا من وزنه مع منع الطعام والتعذيب».

وقال مدير مستشفى الشفاء: «لم يوجه الاحتلال لي أية تهمة رغم محاكمتي 3 مرات، وذلك يعني أنه اعتقلني لأسباب سياسية»، مؤكّداً تعرضه لتعذيب شديد وأن «الاحتلال يقتحم زنازين الأسرى ويعتدي عليهم بشكل شبه يومي».

ولفت أبو سلمية إلى أن معتقلي غزة لم يلتقوا محامين ولم تزُرْهم أيةُ مؤسّسة دولية، ومستغرباً من «حديثِ أطراف في الحكومة الإسرائيلية عن عدم معرفتهم بخروجي من المعتقل، وقد خرجت بطريقة رسمية».

وحول ظروف اعتقاله من غزة، قال: «تم اعتقالي من قافلة إنسانية كانت تعمل على نقل الجرحى من مجمع الشفاء عبر معبر نتساريم»، مضيفاً: «تم تقديمي لأربع محاكماتٍ دون تهمة، كما تعرَّضتُ لتعذيبٍ شديدٍ شبه يومي وكسر في إصبع الإبهام بسجون الاحتلال».

وفيما يتعلق بتدمير مجمع الشفاء، وصف أبو سليمة ما فعله جيش الاحتلال، بأنه محاولة لإنهاء عمل المنظومة الصحية في غزة، لافتاً إلى أنه خلال أشهر قليلة سيعود مجمع الشفاء الطبي للعمل مجدّدًا.

وأفرج جيش الاحتلال الإسرائيلي عن نحو 50 أسيراً من قطاع غزة، بينهم مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة الدكتور محمد أبو سلمية، المعتقَل منذ نوفمبر الماضي.

وشدّد أبو سلمية، في أول تصريح له بعد الإفراج عنه، على أنّ «وضع السّجون مأساوي وصعب جِدًّا، والأسرى القدامى والجدد يمرّون بأسوأ ظروف منذ نكبة 1948م، وحتـّى الآن، حَيثُ يعانون من نقص في الطّعام والمياه وهناك إهانة جسديّة»، داعياً إلى أن «تكون هناك كلمة حاسمة للمقاومة والشّعوب العربيّة؛ مِن أجلِ حرية الأسرى».

وكانت القوّات الإسرائيليّة قد اعتقلت «أبو سلمية» وعدداً من الأطباء والممرّضين، بعد حصار وقصف أعقبه اقتحام مجمع الشّفاء، الّذي يُعدّ أكبر مستشفى تخصّصي في قطاع غزة، بزعم وجود مسلّحين وبنى تحتيّة لحركة «حماس» داخل المستشفى.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1923)

الثلاثاء
26 ذي الحجة 1445هـ
2 يوليو 2024م

الأمريكيُّ والبريطاني و «الإسرائيلي» ليس لديهم أفقٌ للنجاح في عدوانهم على قطاع غزة، وهم يعتمدون فقط على الإجرام، وعلى الإبادة الجماعية، وعلى قتل الأطفال والنساء، والتجويع للشعب الفلسطيني.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

القيادةُ الإلهية في توجيهِ الأحداث الصعبة

صالح القحم

وفي عصر يشهدُ تحولاتٍ محوريةً وتحدياتٍ هائلة، تبرزُ أهميَّةُ القيادة الحكيمة التي تستمدُّ مقوماتِها من الإرادَة الإلهية والإرث النبوي العظيم، ويتجلى ذلك بوضوح في شخصية السيد القائد عبدالملك الحوثي -حفظه الله- الذي جعل له اللهُ «عز وجل» مكانةً ساميةً ليكون خيرَ خَلَفٍ لخير سلف، يحمل راية نصرة الأُمَّة الإسلامية وشعبها، القضايا العادلة، وخَاصَّة القضية الفلسطينية التي تحتل الصدارة في قلبه وعمله.

إن عملية اختيار القائد ليست بالأمر السهل؛ فهي مبنية على معاييرَ إلهية تراعي الحكمة والعدل والقدرة على التسامح مع الأمانة، ويعكس هذا الاختيار الإلهي الثقة العليا بأن القائد يمتلك المؤهلات اللازمة لتحقيق مصالح الأُمَّة وقيادتها نحو النصر والتقدم.

ولا يخفى على أحد أن السيد القائد استمد حكمتَه ومنهجَه القيادي من السيرة العطرة لجده رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، والتي تشكل مصدرَ إلهام دائم لكل من يطمح إلى العدالة والسلام، وتجلت هذه الحكمةُ في تعامله مع القضايا الدينية والإسلامية بصبر وبصيرة؛ مما أكّد على أهميّة القيم النبوية في إرساء أُسُسِ القيادة الحكيمة.

ويعتبر السيد القائد مثالاً حيّاً للمدافع عن القضايا الدينية والإسلامية؛ إذ أولى القضيةَ الفلسطينية اهتماماً خاصاً؛ باعتبَارها قضيةَ المسلمين المركزية، وتعكس مواقفُه من هذه القضايا إيماناً راسخاً بضرورة العمل الجاد لدعمهم ومناصرتهم.

ويعد الدور اليمني في دعم غزة لحظة مفصلية في التاريخ الإسلامي الحديث، حَيثُ لم يقتصر هذا الدعم على الجانب المعنوي فقط، بل امتد ليشملَ كافة أشكال الدعم العسكري واللوجستي والسياسي، والفضلُ في هذا النصر لله أولاً وأخيرًا، ثم لحكمة السيد القائد وإرادته، الذي وضع كُلّ ثقله وراء هذه القضية.

والنصر لا يأتي بالعدد ولا بالعتاد، بل بعون الله ورعايته، وفي هذا السياق، لا يمكنُ إغفالُ دور القائد الذي أظهر قدرةً استثنائيةً على قيادة شعبه نحو الأهداف العظيمة، لقد كان بفضل الله وحكمة السيد القائد وبصيرته عاملاً حاسماً في تحقيق النصر وشهادة حية بأن الإخلاصَ والتوكل على الله هما الطريقُ إلى كُلّ نجاح.

إن الأحداثَ تشهدُ على الدور البارز والرائد للسيد القائد، في تحقيق انتصارات الأُمَّة الإسلامية ونصرة قضاياها العادلة، ومهَّدت حكمته المستمدة من جده رسول الله وقيادته الحكيمة لإنجازات عظيمة ستخلَّدُ في ذاكرة الأُمَّة، فالتاريخ سيذكُرُ دائماً مَن كان على مستوى الصدق، الأكثر كفاءة وصلاحية لخدمة الناس وقضاياهم العادلة.

لولا المشروعُ القرآني

نادر عبدالله الجرموزي

الحمدُ لله الذي أكرمنا وأعزَّنا وهدانا لهذا النور العظيم (المشروع القرآني المبارك) الذي أتى سراجاً منيراً ليُخرِجَ الناسَ من الظلمات إلى النور.

الحمدُ لله على نِعمةِ القيادة المباركة من آل بيت رسول الله الأطهار -التي جاء بها سبحانَه وَمكَّنها وهيأ لها السبل- حاملةً على أكتافها هذا المنهجَ القويم والمنهجيةَ المثلى، المتمثلة في مضمون وجوهر مشروعنا القرآني المبارك..

لقد واجه هذا المشروعُ التنويري المنقِذُ للأمة الإسلامية جمعاء، حُزَمًا رهيبة من التحديات والصعوبات والمحدقات حوله (برعاية أعداء الله وأعداء الدين الإسلامي) جاءت لتطفئ نورَه المبين، جاءوا ليطفئوا نور الله بأفواههم وخبثهم وحقدهم لهذا المشروع الذي عصف بهم وشرد أذهانهم خوفاً وهلعاً، وما حصل منهم إلا أن أعدوا العدة له، بكل الوسائل والسياسات الملعونة والقذرة، وحورب هذا المشروع بقوة جبارة، سُخر له وحُشِّد له جُلُّ الإمْكَانيات وصمم لمواجهته الطاقات البشريةممن كانوا من الأنظمة العميلة التي عفا عليها الزمن وتلوثت أياديها بالمشاركة اتّباعاً وولاءً لنصرة المشروع الماسوني الضارب بجذور دين هذه الأُمَّة وعقيدتها وإسلامها ليصبح منتصراً أمام المشروع القرآني المبارك، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون..

تعالوا هنا لنقرأ الأحداث ببصيرة وهدى.

فمن لم يسترشد ويستهدِ من معطيات هذه المواجهة بين فريقَي الحق والباطل بين هذين المشروعَين (المشروع القرآني، المشروع الماسوني الشيطاني القذر) من بدايتها، ليَقف أمام الأحداث التي طرأت ويعيد صوابه من خلال التوجّه القذر لهذا المشروع الإضلالي، الذي كشف عنه بفضل الله وتأييده لرجال الله [جواسيس واستخبارات أمريكا و«إسرائيل»] من خلايا وأدوات هذا المشروع اللعين.

إلى أي حَدٍّ يراد الذهاب بهذه الأُمَّة؟

إلى أي مستوى من الخبث والحقد من أعداء الأُمَّة علينا؟

تخطيط ممنهج عن سبق إصرار وإرادَة لضرب هذه الأُمَّة العربية والإسلامية من خلاف!

توجّه خطير جِدًّا من خلال ضرب دواخلنا؛ لكي ننحرفَ ونضل!

اتجهوا وساروا من خلالنا كالدم في سريانه داخل العروق!

واجهونا بحروب ظاهرة وحروب خفية!

نسجوا لنا مشاريعَ التخبط والتفرقة والتمزيق بمبرّرات وحجج وعناوين عقائدية مذهبية سياسية حزبية وعنصرية!

صبوا علينا حروبهم المختلفة مباشرة وغير مباشرة، منها وباختصار شديد مركز ومنطلق مقالنا [الحرب الناعمة]!

نعم.. الحرب الأخطر.. الأدهى.. الأفتك..

لعلنا شاهدنا أُولئك الجرذان الضالين الخائنين على الشاشات أدواتهم وهم يستعرضون تلك المنهجيةَ والاستراتيجيات التي تحَرّكوا بها ومن خلالها لتحقيق نصرة المشروع الضلالي الماسوني!

عرفتم لماذا بعث الله لنا هذا النورَ الهادي العظيم على أيدي أوليائه وناصريه (المشروع القرآني)؟

لأن الله متم نوره..

تحَرّكوا بكل خبث وإفساد من خلال صب عقاقيرهم المسمومة في شريان المنهج التربوي، الجامعات، الكليات، المعاهد المنفتحة، علماء السوء من على المنابر، المناهج الدينية الدخيلة والمعمولة والفكر الوهَّابي الشيطاني، من خلال الشبكة العنكبوتية وَ...!

مسارعين بكل قوة لجعل الوسط الأخلاقي في أدنى وأحط المستويات ليسهل من خلال ذَلك التحكم بنا بكل سهولة.

الحمدُ لله حمداً كَثيراً، لأن حبانا الله بهذا القائد العظيم المنقذ والهادي وعَلَمِ الهدى/ عبدالملك بدرالدين الحوثي (حفظه الله وأيَّده)، وأنعم علينا بهذه القيادة وهذا المنهج، هذا الصراط المستقيم (مشروعنا القرآني)..

اعتصموا بحبله ولا تفرقوا.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء